المعبودة "ماتيت" *M3ty.t*
و دورها فى العقيدة المصرية القديمة

د. عبد الله عبد الرازق عبد الحميد*

الملخص:

ماتيت هى إحدى المعبودات اللائى صُوِّرن على هيئة اللبؤة فى مصر القديمة أو ارتبطن بها، مثل "تفنوت" في هليوبوليس، و"سخمت"في منف، و"باستت"ربة بوبسطة في الدلتا، و"محيت"فى نخن(هيراكونبوليس). و قد عبدت "ماتيت" في مصر القديمة منذ عصر الدولة القديمة؛ و استمرت عبادتها حتى العصرين اليونانى و الرومانى، فقُدست ماتيت كزوجة للمعبود "نمتى" *Nmty* (= "عنتى" *ꜥnty*) ، فى الإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا، و الذى كان يسمى إقليم "الجبل و الحية؟". و تؤكد مقابر دير الجبراوى، بأن "ماتيت" كانت الإلهة الحامية لهذا الإقليم برفقة المعبود "نمتى"، حيث تودد أهل هذه المنطقة إليها فى الأدعية الكثيرة المسجلة على جدران مقابرهم بالإضافة الى الإلهين أوزير و أنوبيس.

تظهر القوائم الجغرافية فى المعابد المتأخرة أن "ماتيت" لم تحتفظ فقط بموقعها و مكانتها كمعبودة للإقليم المذكور سلفاً فقط حتى النهاية، بل كان لها نصيب من الشهرة خارج إقليمها فى تلك الحقبة، فقد قدست "ماتيت" فى دندرة كشكل من أشكال الإلهة المحلية حتحور، و كذلك كمظهر من مظاهر الإلهة إيزيس "المبتهجة". و ذكرت "ماتيت" كذلك فى العصور المتأخرة فى الإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا (تا–ور). صورت"ماتيت"على الآثار المصرية بأكثر من هيئة؛ و لعل أولها و أقدمها تلك الصورة التى وردت فى عصر الدولة القديمة و كانت على هيئة حيوانية كاملة، بيد أنها كانت مستخدمة كمخصص تصويرى فقط لاسم هذه المعبودة، حيث صورت "ماتيت" على شكل لبؤة راقدة فوق حامل رموز الاقاليم و الآلهة المسمى *i3t* "إيات"، بينما صور ذيلها منتصبا بتَقوس أو مرتفعا و مائلا تجاه الامام فوق المؤخرة و ليس ملتفا حول فخذ الحيوان الخلفية كما هو المعتاد فى تصوير علامة الأسد الذكر الهيروغليفية و شكله أو صورته فنياً، ثم أصبحت "ماتيت" فى عصر الدولة الحديثة و ما بعدها تصور على هيئة امرأة برأس لبؤة، فظهرت خلال نقش سُجل على أحد جدران معبد مدينة هابو على هيئة نصف بشرية كامرأة واقفة لها رأس لبؤة و ذات فم مغلق يعلو رأسها قرص الشمس المزين بالصل الملكى (الكوبرا)، و الذى ربما أضيف لصورتها فقط منذ عصر الدولة الحديثة، و تمسك بيدها اليسرى

* استاذ الآثار المصرية القديمة المساعد بقسم الآثار– كلية الآداب جامعة أسيوط

dr.abdalla.eg@gmail.com

صولجان الـــ"وادج"*w3d*، و باليد اليمنى-المرسلة بجانبها-علامة الـــ"عنخ" بوصفهما رمزين مميزين لها.

و فى العصرين اليونانى و الرومانى كذلك، و تحديداً فى معبد دندرة صورت ماتيت مرتين فى المقصورة الثالثة من المقاصير الأوزيرية فى معبد دندرة بهيئتين مختلفتين، نقشت الأولى عند المدخل المؤدى للمقصورة، كإلهة حامية على هيئة امرأة برأس لبؤة مسلحة بسكينين، و فى السجل الثانى من المقصورة الأوزيرية الثالثة، صورت "ماتيت" مرة أخرى لكنها هذه المرة على هيئة حيوانية كاملة و بشكل متناسق مع الالهة "محيت"، التى صورت فى الجهة المقابلة لهذا المشهد بالطريقة ذاتها، و هما يحميان جثمان أوزير، راقدتين على مقصورتين مقدستين على هيئة قاعدة مستطيلة بينما يقف من خلفها طائر جارح يبدو أنه ابن إيزيس (حورس) ناشراً جناحيه فى وضع الحماية، و صورت ماتيت مرتدية تاج الآتف الموضوع فوق قرنى كبش أفقيين، و بتفاصيل دقيقة يلاحظ وجود المخصص الذى يشير لاسمها متخذا الشكل الحيوانى ذا الذيل المرتفع بتقوس فى اتجاه الأمام كما كان فى عصر الدولة القديمة، بيد أن ذيلها فى هذا النقش و الذى يصورها فوق القاعدة المستطيلة لا يلتف بشكل مقوس و مرتفع فوق ظهرها أو تحديدا فخذها و إنما يلتف حول مؤخرتها و يعود مرة أخرى باتجاه الخلف فى وضع يشبه وضع القطة عندما تكون غاضبة و ربما يشير ذلك للتحذير من أن غضبة هذا الحارس شديدة.

الكلمات المفتاحية

دندره – إياكمت – إيست – معبودة لبؤة – ماتيت – محيت – نمتى\عنتى – أوزير – مقاصير أوزيرية – الإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا.

ماتيت هى إحدى المعبودات اللائى صُوِّرن على هيئة اللبؤة فى مصر القديمة أو ارتبطن بها،[١] شأنها فى ذلك شأن إلهات أخريات كثيرات،[٢] و منها "تفنوت" في هليوبوليس،[٣] و"سخمت" في منف،[٤] و"باستت"ربة بوبسطة في الدلتا،[٥] و حتى "موت" فى طيبة،[٦] و كذلك "مافدت"،[٧] و المعبودة "محيت" فى نخن (هيراكونبوليس)،[٨] لكن

بداية أود أن أعبر عن خالص شكرى و تقديرى للأستاذ الدكتور أحمد الأنصارى، و كذلك للزميل الدكتور محمد رجب سيد جاد المولى، على ما قدماه لى من عون كبير فى مراجعة و تنقيح و تصويب ترجمة بعض النصوص التى وردت فى هذا البحث.

[1] **De Wit,** *Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne*, 299-301; **Davies**, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* II, 43; **Bonnet**, *RÄRG*, 444, *s.v.* «Matit»; **Montet,** *Geographie de l'Egypte ancienne* II, 131; **Graefe,** «Matit», col. 1245-1246; ***id***, *Studien zu den Göttern und Kulten im 12. und 10. oberägyptischen Gau*, 10, 22-24; **Osing, Rosati**, *Papiri geroglifici e ieratici da Tebtynis*, 138; **Leitz** (ed.), *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* III, 213, *s.v.* «***Mɜityt***»; **Bunson,** *Encyclopedia of Ancient Egypt*, *s.v.* «Matit»**;** **Corteggiani**, *L'Egypte ancienne et ses dieux*, 312.

و كذا: **عماد عبد التواب لاشين،** اللبؤة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير لم تنشر بعد، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٨، ص ٩، ١٠٤، ١٤٨.

[2] **De Wit,** *Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne*, 292-367; **Yoyotte**, «Des lions et des chats. Contribution à la prosopographie de l'époque Libyenne,», 155-178.

[٣] ذُكرت "تفنوت" و "شو" في متون الأهرامات كزوجين من الأسود، و فيما بعد أصبحت تفنوت و بشكل رئيسى هى التى تتخذ هيئة اللبؤة فى الغالب. و قد احتوت الأساطير المصرية على قصص متنوعة تحكى عن البحث عن معبود من أجل لبؤة؛ فكان لمعبودي الإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا "تا–ور"، "أنوريس" و "محيت"، مثل هذه الاسطورة. عن تفنوت راجع:

West, «The Greek version of the legend of Tefnut,» 161-183; **Verhoeven**, «Tefnut», col. 296-304; **Quirke**, *Ancient Egyptian* Religion, 25-31; **Hart,** *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, 156, *s.v.* «Tefnut»; **Shaw, Nicholson**, *British Museum Dictionary of Ancient Egypt*, 284, *s.v.* «Tefnut».

[4] **Sternberg**, «Sachmet», col. 323-333; **Shaw, Nicholson**, *British Museum Dictionary of Ancient Egypt*, 257, *s.v.* «Sekhmet».

[٥] معبودة ورد أقدم ذكر لها في مصر القديمة منذ عصر الأسرة الثانية، و هي إحدى الربات اللاتي اتخذن هيئة اللبؤة في البداية، بيد أن عابدوها في عصور لاحقة، ربما منذ عصر الانتقال الثالث، فضلوا رؤيتها في صورة قطة. كانت باستت ربة مدينة بوبسطة في الدلتا (بجوار مدينة الزقازيق الحالية). عن باستت راجع:

Bonnet, *RÄRG*, 80-82, *s.v.* «Bastet»**;** **Yoyotte,** «Cat», 36-37; **Otto**, «Bastet», col. 628–30**;** **El-Kordy**, *La Déesse Bastet*, 62; **Lurker**, *The Gods and Symbols of Ancient Egypt*, 32, *s.v.* «Bastet»; **Saleh, Sourouzian**, *Official Catalogue. The Egyptian Museum, Cairo*, no. 255**;** **Malek**, *The Cat in Ancient Egypt*; **Hart,** *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, 45-7, *s.v.* «Bastet»**;** **Raffaele**, «*An unpublished Early Dynastic stone vessel fragment with incised inscription naming the goddess Bastet*,» 27-46**.**

[6] **Shaw, Nicholson**, *British Museum Dictionary of Ancient Egypt*, 193, *s.v.* «Mut».

[٧] مافدت من أقدم المعبودات التى عرفها المصرى القديم، أظهرتها المصادر الاثرية المبكرة المصورة فى صورة معبودة تأخذ شكل حيوان سنورى و أحيانا كلبؤة، بل و رأى البعض أن

عبادة "ماتيت" ربما كانت أقلهن نصيبا من الانتشار و الشهرة، و لذلك تسعى هذه الوريقات لتسليط مزيد من الضوء علي اسمها و معناه، و وظيفتها أو دورها الذى كانت تلعبه، وكذلك مركز عبادتها.ومما تجدر ملاحظته أن عددا كبير من المعبودات التى ارتبطت بالأسد كانت عناصر مؤنثة، و ربما كان وراء ذلك مغزى ما.[٩]

أثبتت الأدلة الأثرية المصورة وجود أنواع عدة من السنوريّات التى تنتمى الى فصيلة آكلة اللحوم (اللواحم)[١٠] فى البيئة المصرية في عصور ما قبل الأسرات لكن الربط بينها و بين المعبودات التى وجدت فيما بعد فى عصر الأسرات أو العصور التاريخية يعد أمراً صعبا للغاية فى ظل غياب النصوص اللغُوية الدالة. فقد صورت النمور panther أو leopard (الاسم العلمى باللاتينية *Panthera pardus*) على بعض

صورها الأولى تمثل حيوان النمس، و وصفتها متون الاهرامات بأنها "قاتلة الأفاعى" و كذلك أنها الحامية للملك المنتقم، و ربما كانت حامية للملك فى قصره، و لقبت بلقب "ربة (أو سيدة) بيت الحياة"، و يبدو أن عبادتها تمتعت بمكانة خاصة فى عصر الملك "دن" من الاسرة الأولى و يعتبرها رأى اخر أنها كانت فى الاصل قطة كبيرة أليفة مستأنسة (ربما كانت نمر صيد). راجع:
Gardiner, «The Mansion of Life and the Master of the King's Largess,», 89-90; **Westendorf**, «Die Pantherkatze Mafdet,» 248-56; **Wilkinson**, *Early Dynastic Egypt*, 249-251; **Hart,** *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, 90, *s.v.* «Mafdet».
و كذا: رؤوف أبو الوفا محمد المندوه، المعبودة مافدت فى المعتقدات المصرية القديمة حتى نهاية التاريخ المصرى القديم، رسالة ماجستير لم تنشر بعد، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٦.

[٨] معبودة ارتبطت بنخن (هيراكونبولس)، و فى البداية بمدينة و إقليم ثنى، و صورت كلبؤة رابضة و تبرز من فوق ظهرها ثلاثة أو أربعة قضبان أو أعمدة منحنية. و قد ظهرت "محيت" على عدد من طبعات الأختام التى ترجع لبداية الأسرات، و دائما ما تكون أمام مقصورة الجنوب (الـ"بر-ور"). و ربما اعتبرت إلهة حامية بعامة و للاماكن المقدسة بشكل خاص. راجع:
Emery, *Archaic Egypt*, 125; **Kákosy**, «Mehit», col. 5-6; **Wilkinson**, *Early Dynastic Egypt*, 251.

[9] **Bonnet**, *RÄRG*, 427, *s.v.* «Löwe»; **van Binsbergen**, «The leopard and the lion An exploration of Nostratic and Bantu lexical continuity in the light of Kammerzell's hypothesis,» *Marges linguistiques*, 12; **Houlihan**, «Feline Deities,» 512-516.

[١٠] تنقسم عائلة السنوريات، و التى تنتمى الى فصيلة آكلة اللحوم (اللحميات)، إلى ثلاث مجموعات أو عائلات فرعية هى: القطط (و اسمها العلمى باللاتينية هو: *Felis* أو *Felinae*)، و الأسود و النمور (و الاسم العلمى لها باللاتينية هو *Panthera* أو *Pantherinae*)، و الفهود (باللاتينية *Acinonyx* أو *Acinonychinae*). و تضم المجموعة الأولى (*Felinae*) تلك الحيوانات التى تعرف بشكل عام بالقطط أو ما يمكن تسميته أصغر السنوريات حجماً، أما المجموعة الثانية (*Pantherinae*) فتتكون من الحيوانات الأكبر حجما، مثل الأسود (*Panthera Leo*) و النمور (*Panthera pardus*)، و أخيرا المجموعة الثالثة (*Acinonychinae*) فتشتمل على حيوان واحد هو الفهد أو ما يعرف بالفهد الصياد (شيتا cheetah). راجع:
Castel, «Panthers, leopards and cheetahs. Notes on identification,» 17-28.

الآثار التى كانت تخص الصفوة مثل مقابض السكاكين و الصلايات التذكارية.[١١] و يفضل البعض القول بأن السنوريِّات كبيرة الحجم المصورة على تلك المصادر البدائية بدون وجود اللبدة (المميزة للأسد) حول الرقبة تُعتبر نموراً أكثر من كونها أسوداً. و كذلك ظهر الفهد cheetah (*jubatus Acinonyx*)، ذلك السنورى صاحب الهيئة النحيلة الواهنة، ذو الرقبة الطويلة، و صاحب المشية المميزة مرتفع الرأس، و التى من المحتمل أنها كانت الملهمة لظهور صورة الحيوان الخرافى أو الأسطورى الذى يمثل نمراً و ثعباناً (serpopard).[١٢] و فوق صلاية "الكِلاب (أو الكَلْبان)"، و المحفوظة الآن فى متحف الأشموليان فى أكسفورد،[١٣] يبدو واضحا أن الحيوان السنوريّ المصور عليها ما هو إلا تصوير واضح للأسد و للنمر. أما الأسد (*Panthera leo*) فقد عُرف تماما منذ عصر ما قبل الأسرات، و بخاصة عن طريق فن النحت (التماثيل)، و التى كانت غالبا بحجم كبير، حيث صور على هيئة أسد راقد، يلتف ذيله حول مؤخرته، و مثل تلك التماثيل ترجع لنهاية عصر نقادة الثالثة أو بداية الاسرة الأولى و فسرت دائما كتماثيل نذرية أو كحامية أو تمثيل للملك أو لمعبود ما.[١٤] أما فصيلة القطط (*Felis silvestris lybica*) فقد عثر على بقايا هياكل قليلة لها فى مواقع عدة ترجع لعصر ما قبل الأسرات.[١٥]

تعد طبعات الأختام الأسطوانية، التى ترجع لعصر الملك "نعرمر"، من أقدم الأدلة الأثرية التى أرخت لمعبود على هيئة أسد، حيث صُوِّر على بعضها معبود على

---

[11] **Bartos**, «Les divinités felines,» 1.

[12] See **Rice**, *Egypt's Making*, 68-69; **O'Connor**, «Context, function and program: understanding ceremonial slate palettes,» 5–25.

[١٣] واحدة من صلايتين عثر عليهما فى معبد الكوم الاحمر شمالى إدفو بقليل، و لذا يطلق عليها "صلاية هيراكونبولس الصغرى"، و يسميها أنور شكرى "صلاية مطاردة الحيوانات الوادعة"، و قد صُور على صفحتها الأمامية صورتان لأسدين برقبتين طويلتين تتعرجان على جانبى البؤرة على شكل ثعبان. و فى أعلى صفحة الخلفية أسدان متقابلان و أمامهما غزال، و يلى ذلك حيوانات أخرى مختلفة، يطارد بعضها نمر و حيوانان خرافيان، أحدهما له جسم و رأس أسد و رقبة ثعبان. حول الصلاية و نقوشها راجع:

Quibell, *Hierakonpolis* II, 41, pl. 28**; Legge,** «*The Carved Slates from Hieraconpolis and elsewhere*,» pl. 3; ***id***., «Was Khasekhmui called Mena?,» pl. 43; **Vandier,** *Manuel d'archéologie égyptienne* I, fig. 381, 382; **Petrie,** *Ceremonial Slate Palettes*, pl. F16, F15.

و كذا: **محمد أنور شكرى**، الصلايات، تطور أشكالها ونقوشها و ما توخاه المصريون من أغراض، القاهرة ١٩٥٢، ص٢٢-٢٧.

[١٤] للمزيد عن هذا الحيوان فى فن النحت فى عصور ما قبل الأسرات و العصر الثنى، راجع الأعمال التالية:

Schweitzer, *Löwe und Sphinx im Alten Ägypten*; **De Wit**, *Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne*; **Patch**, *Dawn of Egyptian Art*, *passim*; **Bernand**, «Le culte du lion en Basse Égypte d'après les documents grecs,» 63-94; **Bartos**, «Les divinités felines,» 1.

[15] **Bartos**, «Les divinités felines,» 2-4.

هيئة أسد راقد يعلو ظهره سارية أو أكثر أمام مقصورة على هيئة البر–ور(لوحة ١/أ).[١٦] و قد غابت النصوص اللغوية الدالة و الموثقة لاسم و وجود هذا المعبود فى عصر الأسرة الثانية ثم عاود هذا المعبود السنورى الظهور فى عصر الملك نثرى خت (زوسر) فى بداية عصر الدولة القديمة تحت مسمى أو عنوان غامض، عرف فقط فى عصر الدولة القديمة، هو (***mḏḥ*** ؟) بالمصرية القديمة، و الذى قد يعنى "اللبؤة عند الوتد أو الجذع"؟،[١٧] و الذى تم تعريفه و وصفه على كونه معبود سنوريّ مؤنث. و على الرغم من عدم وجود اسم لهذه المعبودة الأخيرة الغامضة إلا أن البعض رأى فيها صورة تجسد إحدى الربتين "ماتيت" أو "محيت" نظراً للشبه الكبير بين صورتيهما.[١٨] و على أية حال فان المعبودات اللبؤات مثل "سخمت" و "محيت" اتخذن فى عصر الدولة القديمة الشكل أو المظهر ذاته، و الذى يمكن تسميته "لبؤة فوق الحامل".[١٩]

عبدت "ماتيت" في مصر القديمة منذ عصر الدولة القديمة؛ و استمرت عبادتها حتى العصرين اليونانى و الرومانى.[٢٠] و قد قُدست ماتيت كزوجة للمعبود ***Nmty*** "نمتى" (أو ***ʿnty*** "عنتى" وفق القراءة الاولى و الأقدم لعلماء المصريات الأوائل لاسم هذا المعبود)،[٢١] و هو معبود قديم يصور على هيئة صقر و قد تشابهت عبادته منذ عصور مبكرة تماما مع الإله "حورس" فى الإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا، و الذى كان يسمى إقليم "الجبل و الحية؟".[٢٢] و تؤكد مقابر دير الجبراوى، و

---

[16] **Petrie,** *Royal Tombs of the Earliest Dynasties* II, pl. XVI (115-116); **Emery**, *Archaic Egypt*, 125; **Wilkinson,** *Early Dynastic Egypt*, 251.

[17] **Hannig**, *Die Sprache der Pharaonen Großes Handwörterbuch Ägyptisch–Deutsch (2800-950 v. Chr.)*, 382; **Bartos**, «Les divinités felines,» 2-3, n.1, fig. 1.

[18] **Weill**, «Monuments nouveaux des premières dynasties,» 6-9; **Hawass**, «A Fragmentary Monument of Djoser from Saqqara,» 45-56.

[19] **Schweitzer**, *Löwe und Sphinx im alten Ägypten*, 20-21; **Bartos**, «Les divinités felines,» 2-4.

[20] **Davies**, *rock tombs of Deir el Gebrâwi* II, 43; **Leitz**, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* III, 213, *s.v.* «***Mɜityt***».

[٢١] عبد الإله "نمتى" فى الأقاليم العاشر والثامن عشر والثانى عشر من أقاليم مصر العليا و الأخير كانت عاصمته تسمى "بر– نمتى" بمعنى بيت نمتى. عن "نمتى" و الجدل حول قراءة اسمه الحالية و القراءة الأقدم "عنتى"، راجع:

Otto, «Anti», col. 318f; **Graefe**, «Der Drogennamen swt-Nmtj,» 15-20; **Brovarski**, «Two Old Kingdom Writing Boards from Giza,», 29-30; **Wilkinson,** *Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, 204-5; **Strudwick**, **Leprohon**, *Texts from the Pyramid Age*, 366, 378**; Hart**, *The Routledge dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, 23-24.

و كذا: **سليم حسن،** الأدب المصرى القديم، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٤٥، ص ١٤٩ هامش ١.

[٢٢] وقع الإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا على الضفة الشرقية للنيل وسماه الإغريق "هيراقون" **Heracon** و كانت مدينة "بر– حور– نبو" بمعنى "مقر حور الذهبى" هى عاصمته. قرأ علماء المصريات الاوائل الدلالة الصوتية لاسم هذا الإقليم ***Ḏw.f*** بمعنى "جبله" والمقصود هنا هو

منها مقابر *Ibi* "**إبى**" (رقم ٨)، و *Ḏꜥw* "**چاعو**" (رقم ١٢)، و *Ḥnḳw* "**هنقو**" الملقب بـــ"**غتتى**" (رقم ٣٩)، و *Ḥm-Rꜥ* "**حم-رع**" الملقب بـــ"**إسى**"، (رقم ٧٢)، بأن "ماتيت" كانت الإلهة الحامية للإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا، برفقة المعبود "نمتى"، حيث تودد أهل هذه المنطقة إليها فى الأدعية الكثيرة المسجلة على جدران مقابرهم بالإضافة الى الإلهين أوزير و أنوبيس. و لكن و لسوء الحظ فإن القليل هو ما عرف عن أصل و عبادة هذه المعبودة. و على أية حال، فإن القوائم الجغرافية فى المعابد المتأخرة تظهر أن "ماتيت" لم تحتفظ فقط بموقعها و مكانتها كمعبودة للإقليم المذكور سلفاً حتى النهاية، بل كان لها نصيب من الشهرة خارج إقليمها فى تلك الحقبة، فقد قدست "ماتيت" فى دندرة كشكل من أشكال الإلهة المحلية حتحور، و كذلك كمظهر من مظاهر الإلهة إيزيس "المبتهجة".[٢٣] و ذكرت "ماتيت" كذلك فى العصور المتأخرة فى الإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا (تا–ور).[٢٤] ظهرت أقدم صورة لـــ"ماتيت" منذ عصر الدولة القديمة فقط على هيئة حيوانية (كمخصص تصويرى لإسم المعبودة)، حيث صورها المصرى القديم على هيئة لبؤة

الإله أنوبيس الذي كان يعد حارسا للجبانة وإلها للتحنيط عند المصرين ، وذلك لأن الجبانات المصرية قديماً كانت تقام في الأرضي الجبلية بعيدا عن المياه التي كانت تحلل الأجسام، لكن هذه القراءة هجرت، و من ثم قرأ "**جاردنر**" و "**زيته**" القيمة الصوتية لهذه التركيبة *Ḏw-ft* بمعنى "جبل الحية القرناء" ، بينما رجح سليم حسن قراءة أخرى هي *Ḏw-ḥfȝt* و التي تعنى "جبل الثعبان". أما "**مونتيه**" فقرأ الاسم *Ḏw-ft* و ترجمه "جبل الثعبان"، بيد أن "**هلك**" رأى أن الترجمة الأصوب لاسم هذا الإقليم هى *ȝtft* **"آتفت"**. راجع:

Gardiner, *Ancient Egyptian Onomastica*, II, 68*72*; ***id,*** *Egyptian Grammar***,** 476 (I g); **Sethe**, *Urgeschichte und älteste Religion der Ägypter*, §53; **Montet**, *Géographie de L'Égypte Ancienne* II, 129; **De Wit,** *Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne*, 298; **Helck,** «Gaue,» col. 389.

و كذا: **سليم حسن،** أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، القاهرة ١٩٤٤، ص٥٣-٥٤؛ **حسن محمد محيي الدين السعدي،** حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية ١٩٩١، ص٥٢؛ **محمد بيومى مهران،** المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، ج ١، مصر، الإسكندرية ١٩٩٩، ص٩١–٩٢.

[23] **Dümichen**, *Geographische Inschriften altägyptischer Denkmäler* III, pl. 81; **Davies**, *rock tombs of Deir el Gebrâwi* II, 43.

[٢٤] عن الإقليم راجع:

سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، ص ٤٧–٤٨؛ **حسن محمد محيي الدين السعدى،** حكام الاقاليم، ص ٤٧–٤٩؛ **محمد بيومى مهران،** المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، ص٨٠–٨٥؛ **عبد الله عبد الرازق،** الأعلام فى مصر القديمة، رسالة دكتوراه لم تنشر بعد، جامعة الزقازيق ٢٠٠٥، ص ٥١–٥٢.

ذات ذيل مرتفع بتقوس فوق المؤخرة و ليس ملتفا حول فخذ الحيوان الخلفية كما هو المعتاد فى تصوير علامة الأسد الذكر الهيروغليفية و شكله أو صورته فنياً.[٢٥]

١- اسم المعبودة و أشكال كتابته

تشابهت كتابة اسم الربة "ماتيت" ،[٢٦] و الذى ورد مراراً مكتوبا فى جبانة الجيزة منذ عصر الاسرة الخامسة بالشكل التالى ، بشكل لافت مع اسم معبود قديم آخر مزدوج مؤنث كتب اسمه هكذا و الذى ربما كان يمثل أسداً و لبؤة؛ و من ثم و مثلما رأى "كيس" **Kees**،[٢٧] يمكن القول بأن جذور اسم هذه الربة ربما كان امتداداً و ذكرى لزوجين قديمين من الأسود سبقاها، كالمعبودين الذين كانا فى مدينة "ليونتوبولس"[٢٨] (شو و تفنوت)، و أن اسمها هكذا ربما مثل نوعا من "النسبة" المؤنثة بمعنى "تلك التى تنتمى للأسدين (شو و تفنوت)". و ذكر **ماكس مولر** "**MaxMüller**"[٢٩] أن "ماتيت" ربما ارتبطت فى البداية بشجرة أو شجيرة مقدسة، و زكى ذلك بنص ورد فى متون الأهرام وصف ماتيت بأنها "التى تحرس أبواب السماء"، لكن هذا الرأى لم يلق قبولا لأن "ماتيت" المذكورة فى متون الأهرام لم تكن سوى اسم شجرة.[٣٠] و يلاحظ أن مخصص اسم المعبودة فى عصر الدولة القديمة دائما ما كان يكتب كلبؤة راقدة ذات ذيل مرتفع بشكل مقوس و ملتف تجاه الأمام. و هو وضع اختلف عن الصورة المعتادة للأسد أو اللبؤة فى مصر القديمة و صورت به معبودتين فقط هما "ماتيت" و "محيت" (لوحة ٢/أ-هـ).[٣١]

يبدو واضحا أن الاسم "ماتيت"، أو"مايتيت"، مشتق من الكلمة*m3it* مای بمعنى "أسد"، و الذى يتضح معناه من مخصص الأسد و الذى تأكد و ثبت بظهور هذا الاسم مقترناً بصورة الحيوان، وكانت الكلمة "مايت" *m3it* هى الصورة المؤنثة المشتقة

---

[25] **Davies**, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* I, 18, 25, 34-35; II, 8, 10-11, 20- 21, 30-32, 34, 43.

[26] ***Wb*** II, 34.

[27] **Kees,** *Horus und Seth als Götterpaar* II, 21.

[٢٨] سمى الاقليم التاسع عشر "إمتى بحو" ***Imty pḥw*** أى "إقليم الطفل الملكي الشمالي"، و كانت عاصمته تسمى بالمصرية القديمة "إيمت"، و سماها الاغريق "ليونتوبولس"، و يعتقد انها كانت تقع فى مكان "تل المقدام"، فى مجاورات بلدة "كفر المقدام"، على مبعدة حوالى عشرة كيلومترات الى الشرق من مدينة ميت غمر، إحدى مراكز محافظة الدقهلية. راجع:

Sethe, *Urgeschichte und älteste Religion der Ägypter*, 53, § 65; **Montet**, *Géographie de L'Égypte Ancienne* I, 172-185; **Helck**, «Gaue,», col. 401.

و كذا: محمد بيومى مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، ص ١٤٨-١٤٩.

[29] ***Pyr.*** §1440e; **Müller**, *Egyptian mythology*, 135.

[30] **Speleers**, *Les Textes des Pyramides égyptiennes* II, Vocabulaire, 41; **De Wit,** *Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne*, 299; **Mercer**, *The Pyramid Texts in Translation and Commentary* I, 229; III, 703.

[31] **De Wit,** *Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne*, 298.

من "ماى" و تعنى لبؤة. و الاصطلاح *m3i* "ماى" كان أحيانا يلحق به و يتتمه الكلمة "حزا" و التى سجلت فى قاموس اللغة المصرية (*Wb*) بالوصف "اسم للأسود". و يبدو أن اصطلاحا آخر مشابها و هو *m3* "ما" و الذى كان يعنى "حيوان" وجد فى مفردات اللغة المصرية القديمة.[٣٢] و من جهة أخرى فقد كان "ماتى" هو الإله الذى يمثل الصورة المذكرة من المعبودة "ماتيت"، و الذى ارتبط بالإله "حورس" كمحارب.[٣٣] و قد تنوعت الأشكال التى كتب بها اسم "ماتيت" عبر حقب التاريخ المصرى القديم المختلفة. و اسم "ماتيت" أو كما يرى "**كريستيان لايتس" Chr. Leitz**[٣٤] نطق قيمته الصوتية ***M3ity.t*** "مايتيت"، ربما كان يعنى "المرتبطة باللبؤة" أو "ذات الصلة باللبؤة؟" أو "التى هى مثل (أو على هيئة) اللبؤة".[٣٥] و هناك قراءة غريبة نوعا ما لهذا الاسم افترضتها "بيتسى برايان" **Betsy M. Bryan**، و هى أن اسم "ماتيت" يعنى المُمَزّقة "dismemberer The".[٣٦] و فضلا عن ذلك فقد اختلف شكل و طريقة كتابة اسم المعبودة "ماتيت" عبر التاريخ المصرى القديم، ففى عصر الدولة الوسطى ورد اسمها فى المقصورة البيضاء للملك سنوسرت الاول بالشكل التالى ،[٣٧] و فى الدولة الحديثة ورد الاسم فى معبد مدينة هابو هكذا ، و على تمثال لرجل يدعى "ثو-ثو"، أرخ أيضا بعصر الدولة الحديثة، كتب هكذا بدون مخصص، و فى بردية (أو كتاب) تبتونيس للأساطير الدينية الذى يعود للعصرين اليونانى و الرومانى كتب الاسم هكذا ،[٣٨] و فى معبد دندرة وجد هكذا ،[٣٩] و هكذا ،[٤٠] بينما فى معبد إدفو سُجل الاسم هكذا .[٤١]

٢- الهيئة

صورت "ماتيت" على الآثار المصرية بأكثر من هيئة؛ و لعل أولها و أقدمها تلك الصورة التى وردت فى عصر الدولة القديمة و كانت على هيئة حيوانية كاملة، بيد أنها كانت مستخدمة كمخصص فقط لاسم هذه المعبودة، حيث صورت "ماتيت" على

---

[32] **Wassell,** *Ancient Egyptian fauna: a lexicographical study*, 69.
[33] **Borghouts**, *Ancient Egyptian Magical Texts*,112.
[34] **Leitz**, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* III, 213, *s.v.* "***M3ityt***"
[35] **Müller**, *Egyptian mythology*, 135.
[36] **Bryan**, «statuette of lion-headed goddesses,» 138-139.
[37] **Lacau, Chevrier**, «*Une chapelle de Sésostris Ier à Karnak*,» 227, pl.3.
[38] **Osing, Rosati**, *Papiri geroglifici e ieratici da Tebtynis*, 141, pl. 19, 2, 14.
[39] **Cauville**, *Le temple de Dendara* X/1 : composition hiéroglyphique, 219, 2; X/2: photographies, pl. 103.
[40] **Cauville**, *Le temple de Dendara* X/1, 326, 10.
[41] **Rochemonteix**, **Chassinat,** *Le temple d'Edfou* I, 394, 16.

شكل لبؤة راقدة فوق حامل رموز الاقاليم و الآلهة المسمى *i3t* "إيات"[٤٢] بينما صور ذيلها منتصبا بتقوس أو مرتفعا و مائلا تجاه الامام.[٤٣] و هذه الصورة الحيوانية لمخصص ماتيت (بدون الحامل) تشابهت كثيرا بل تكاد تتطابق مع مخصص الإلهة "محيت" (بدون القوائم المنحنية فوق ظهرها) كما وردت صورتها كثيرا فى عصر الدولة القديم، و التى كان من أروع و أفضل أمثلتها الخاصة بالمعبودة "محيت" فى عصر الدولة القديمة، ما ورد على لوحات "حسى–رع" الخشبية، و الذى عاش فى عصر الاسرة الثالثة (فترة حكم الملك زوسر).[٤٤] (لوحة ١/ب) و كذلك النقش الذى ورد على لوحة من الحجر الجيرى الملون للأمير "وب–م–نفرت" من عصر الاسرة الرابعة (إبان حكم الملك خوفو)،[٤٥] (لوحة ١/ج–د).

أصبحت "ماتيت" فى عصر الدولة الحديثة و ما بعدها تصور على هيئة امرأة برأس لبؤة، فظهرت خلال نقش سُجل على أحد جدران معبد مدينة هابو (المعبد الرئيس– شرفات السطح– الحائط الشمالى) على هيئة نصف بشرية. و يصور الجزء الأيمن من المشهد الملك رمسيس الثالث مقدماً البخور و قربانا سائلا للإله "نمتى (أو عنتى)" رب الإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا و من خلفه الربة "ماتيت"، و التى صُوِّرت كامرأة واقفة لها رأس لبؤة و ذات فم مغلق يعلو رأسها قرص الشمس المزين بالصل الملكى (الكوبرا)، و الذى ربما أضيف لصورتها فقط منذ عصر الدولة الحديثة، و تمسك بيدها اليسرى صولجان الـــ"وادج" ***w3d***، و باليد اليمنى –

---

[42] **Loret**, «Le mot ,» 87-94; **Wb** I, 26**; Gardiner,** *Egyptian Grammar***,** 502 (R12), 550**; Faulkner,** *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, 7; **Hannig**, *Die Sprache der Pharaonen Großes Handwörterbuch Ägyptisch–Deutsch*, 22.

[43] ***Wb*** II, 34.

[٤٤] ست لوحات من خشب السنط، عثر عليها فى قبره فى سقارة؛ عثر ماريت على خمس منها عام ١٨٦٦، و عثر چيمس كويبل علي السادسة فى عام ١٩١٢، و جميعها محفوظ الآن فى المتحف المصرى بالقاهرة، راجع:

Quibell, *Excavations at Saqqara 5 (1911-1912)*, 40, pl. 30; **Borchardt** *Denkmäler des Alten Reiches (ausser den Statuen) im Museum von Kairo, Nr. 1295-1808 I*, 108-111, pl. 25-27; **Capart,** *L'art egyptien* 3, pl. 407; **PM** III, 439; **Saleh, Sourouzian**, *The Egyptian Museum Cairo: Official Catalogue*, no. 21; **Labbé-Toutée**, *Egyptian Art in the Age of the Pyramids*, 188 (Cat. no. 17).

[٤٥] اللوحة وجدت فى واجهة مصطبته فى الجيزة (G 1201) و هى محفوظة الآن فى متحفPhoebe Apperson Hearst Museum of Anthropology فوبى أبيرسون هيرست للأنثربولوجيا بجامعة كاليفورنيا ببيركلى تحت رقم (19825-6). راجع:

Lutz, *Egyptian Tomb Steles and Offering Stones of the Museum of Anthropology and Ethnology of the University of California*, no. I (48), pl. I; **Reisner,** *A History of the Giza Necropolis* I, 193(17), 203(1), 385-387; **Der Manuelian,** «The Problem of the Giza Slab Stelae,» 122, I24; **Ranke**, *PN*, 78 (3); **PM** III, 57; **Ziegler**, *Egyptian Art in the Age of the Pyramids*, 245-246 (Cat. no. 52).

المرسلة بجانبها- علامة الـــ"عنخ" بوصفهما رمزين مميزين لها.[٤٦] و الحق أنه يصعب من الناحية الفنية التفريق بين هذه الصورة الأخيرة للمعبودة "ماتيت" (لوحة ٣/أ)، و بين صور المعبودات الأخريات اللائي صورن برأس لبؤة مثل "سخمت" و "باستت" و غيرها. و قد سجل النص التالى فوق صورة "ماتيت":

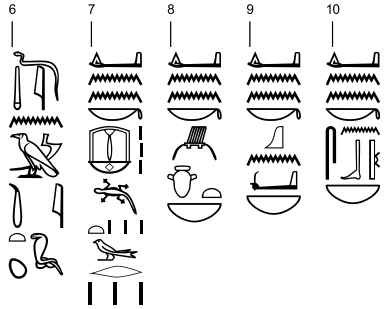

(6) Ḏd mdw in M3ty.t (7) di.n(.i) n.k ḥbw-sd ʿš3t wrwt, (8) di.n(.i) n.k 3wt-ib nb(t), (9) di.n(.i) n.k ḳn nb, (10) di.n(.i) n.k snb nb

"(٦) تلاوة (قول أو كلام أو رواية) بواسطة ماتيت، (٧) أعطيتك أعياد سد عديدة (و) عظيمة، (٨) أعطيتك كل السعادة، (٩) أعطيتك كل الشجاعة، (١٠) أعطيتك كل الصحة."

و فى العصرين اليونانى و الرومانى كذلك، و تحديداً فى معبد دندرة صورت ماتيت مرتين فى المقصورة الثالثة من المقاصير الأوزيرية فى معبد دندرة بهيئتين مختلفتين، نقشت الأولى بمستوى يقارب منتصف ارتفاع المدخل أو الباب المؤدى للمقصورة، حيث صورت "ماتيت" كحامية على الجانب الشرقى لمدخل الحجرة (الجدار الجنوبى الشرقى) على هيئة امرأة برأس لبؤة مسلحة بسكينين، و هى الطريقة نفسها التى صورت بها "سخمت" على الجانب الغربى المقابل، لكن "ماتيت" صورت مرتدية تاج الآتف ذى التفاصيل الدقيقة (لوحة ٤/أ، ب). و عنون النقش بالنص التالى الذى تهشم جزء منه:[٤٧]

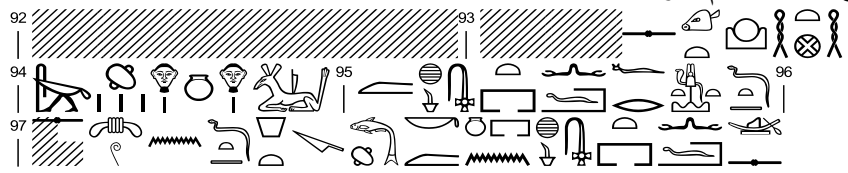

(92)[.....](93)[.....] .s ḫnt 3ḫt-nḥḥ, (94) sšm sm3yw Ḥr-n-ḫr (95) m ḫbt n ʿḳ.f r 3bḏw ḏt (96) ..... (97)3w n ḏt šʿd(.i) ḫ3t.k m-ḫnw ḫbt: n pr<.f> im.s

---

[46] *Medinet Habu* VII, pl. 544A.

[47] **Cauville**, *Le temple de Dendara* X/1, 215, 9-11; X/2, pl. 102; 131; ***Ead***, *Le temple de Dendara. Les chapelles osiriennes. Transcription et traduction*, 113.

"(٩٢)[.....] (٩٣) [...] عند (أو أمام) أفق الأبدية، (٩٤) التى أوصلت شريك الرعب (=الإله ست) (٩٥) إلى الـ"خبت" *ḫbt*،[٤٨] و هذا هو الذى لم يدخل (أو يصل الى) أبيدوس الى الأبد. (٩٦) (العمود الأول من الكلام مهشم) (٩٧) و للأبد قطعت جثمانك داخل "خبت"، و لم يخرج منه".[٤٩]

و فى السجل الثانى من المقصورة الأوزيرية الثالثة، على الجدار الشمالى الشرقى من الجانب الغربى للمقصورة صورت "ماتيت" مرة أخرى لكنها هذه المرة على هيئة حيوانية كاملة و بشكل متناسق مع الالهة "محيت"، التى صورت فى الجهة المقابلة لهذا المشهد بالطريقة ذاتها، و هما يحميان جثمان أوزير، راقدتين على مقصورتين مقدستين على هيئة قاعدة مستطيلة و يقف من خلفها طائر جارح يبدو أنه ابن إيزيس (حورس) ناشر جناحيه فى وضع الحماية، و قد صورت ماتيت مرتدية تاج الآتف الموضوع فوق قرنى كبش أفقيين، و بتفاصيل دقيقة يلاحظ وجود المخصص الذى يشير لاسمها متخذا الشكل الحيوانى ذا الذيل المرتفع بتقوس فى اتجاه الأمام كما كان فى عصر الدولة القديمة، بيد أن ذيلها فى هذا النقش و الذى يصورها فوق القاعدة المستطيلة لا يلتف بشكل مقوس و مرتفع فوق ظهرها أو تحديدا فخذها و إنما يلتف حول مؤخرتها و يعود مرة أخرى باتجاه الخلف فى وضع يشبه وضع القطة عندما تكون غاضبة و ربما يشير ذلك للتحذير من أن غضبة هذا الحارس شديدة (لوحة ٥/أ–ب).[٥٠] و قد صحب هذا المشهد النص التالى:[٥١]

---

[٤٨] الـ"خبت" هو المكان الذى كان ينفذ فيه حكم الإعدام حيث يلقى الأعداء فيه حتفهم، فيلقى فيه المتمردون و يدمرون، و هناك يقتل "أبو فيس"، و هناك آلهة معينة ارتبطت بالـ"خبت" مثل محيت، و التى اعتبرت السيدة أو الربة التى تهيمن على "خبت" الشرقيين، و أطلق على بيت الذبح فى معبد إفو اسم الـ"خبت" الشرقى، و أحيانا يقال أن الملك يرى أعداءه فى الـ"خبت"، و عادة ما يلحق الكلمة مخصص ⊏□، و إن كان المخصص يتغير أحيانا إلى 𓉔، أى أن الـ"خبت" هو المكان الذى كان يتم فيه احتجاز أو قتل و التخلص من الأعداء من البشر و الآلهة.
Wb III, 252(9-14) MK; **Wilson**, *A Ptolemaic Lexikon*, 719.

[٤٩] فضلت "سيلڤى كوڤى" **Cauville** استخدام صيغة المستقبل عند ترجمتها الجزء الأخير من هذا النص فصار وفقها كما يلى: "**و هذا هو الذى لن يدخل (أو يصل الى) أبيدوس الى الأبد. (٩٦) (العمود الأول من الكلام مهشم) (٩٧) و للأبد سوف أقطع جثمانك داخل "خبت"، و لن يخرج منه".**

Cauville, *Le temple de Dendara. Les chapelles osiriennes. Transcription et traduction*, 113.

[50] **Leitz**, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* III, 213**; *Corteggiani*, *L'Egypte ancienne* et *ses dieux*, 312.**

[51] **Cauville**, *Le temple de Dendara* X/1, 219, 2; X/2, pl. 103; 132; ***Ead***, *Le temple de Dendara. Les chapelles osiriennes. Transcription et traduction*, 115.

(25) Ḏd mdw in M3ityt (26) ḥry-ib, Tni, špst wsrt ḫnt Pr-Špst, (27) rdi Stš ḥr ḫbt, n pr.f im.s, n ḳ.f (28)r ḥḏ.w ḏt

"(٢٥) تلاوة بواسطة ماتيت، (٢٦) القاطنة فى ثنى (حرفيا التى أخذت مكانا فى قلب إقليم ثنى)، المبجلة و القوية[٥٢] فى معبد المبجلة (= حتحور)، (٢٧) و التى تسببت فى وضع (أو التى أوصلت) ست الى الـ"خبت" *ḫbt*، و لم يخرج منه، (٢٨) و لم يدخل أبيدوس الى الأبد".

٣- الألقاب و الوظائف

٣-١ ماتيت فى النصوص و المناظر المرتبطة بالطقوس الدينية:

ورد اسم "ماتيت" كإحدى الإلهات فى المناظر المتعلقة بالطقوس الدينية و مثال ذلك:

٣-١-١ ذكرت "ماتيت" كثيراً فى نصوص وردت بشكل خاص من جبانة دير الجبراوى[٥٣] فى سياق علاقتها بالموتى، حيث تكررت عبارات وصف فيها المتوفى بأنه *im3ḫw ḥr M3tyt nbt Ỉ3km.t* بمعنى "المبرأ من قبل ماتيت ربة (أو سيدة) مدينة إياكمت[٥٤]".

٣-١-٢ فى سياق مشابه هناك نص ورد منقوشا على تمثال لرجل يدعى "ثو-ثو" أرخ بعصر الدولة الحديثة يحمل صيغة التقدمة "حتب دى نسو" و فيها وصفت "ماتيت" بانها "ربة (مدينة) دبنو"، و النص يقول:[٥٥]

---

[٥٢] نعت وصفت به معبودات كثيرات بشكل متكرر، و ثبت منذ عصر الدولة الوسطى و استمر حتى العصرين اليونانى و الرومانى، و كانت ماتيت و حتحور و باستت و محيت و ماعت و موت من بين الآلهات اللاتى حملن تلك الصفة. و قد وصفت به ماتيت نصوص أرخت بالعصرين اليونانى و الرومانى.

Wb I, 363 98-12); **Wilson**, *A Ptolemaic Lexikon*, 258; **Leitz**, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* II, 579-580, et n. 102.

[٥٣] عن دير الجبراوى راجع:

Davies, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* I-II; **PM** IV, 243-246; **Beinlich**, «Deir el-Gabrawi,» col. 1027-1028; **N. Kanawati**, *Deir el-Gabrawi* I, 11-20; **Moreno García, Juan Carlos**, «Deir el-Gabrawi,» 1-5.

و كذا: **جيمس بيكي**، الآثار المصرية في وادي النيل، ج ٢، ترجمة لبيب حبشي و شفيق فريد، القاهرة ١٩٩٩، ص ١٩٥-٢٠١.

[٥٤] ورد أقدم ذكر لهذا المكان على الآثار المصرية مع نهاية عصر الاسرة الثالثة.

Jacquet-Gordon, *Les noms des domaines funéraires sous l'Ancien Empire Égyptien*, 450; **Helck,** *Die altägyptischen Gaue*, 101.

[٥٥] تمثال صغير الحجم من الجرانيت الاشيب أو الرمادى لرجل يجلس على كرسى كان يحمل لقب المشرف على الورش، أغلب الظن أنه عاش فى عصر الملكة حتشبسوت، يبلغ ارتفاع التمثال ٤٢,٥ سم، و عرضه ١٤,٣ سم، بينما العمق ٢٧,٨ سم ، و هو محفوظ الان فى متحف

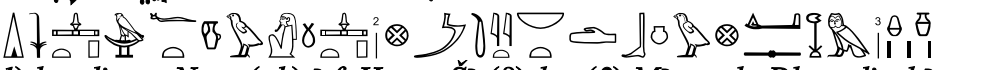

(1) ḥtp dỉ nsw Nmty (nb) ỉ3tft Ḫnmw Š3s(?)-ḥtp (2) M3ty.t nbt Dbnw dỉ.s ḫ3 m (3) t ḥnḳt…

"(١) قربان يقدمه الملك إلى نمتى سيد إقليم حفات الى "خنوم" شاس؟ حوتب (٢) و ماتيت سيدة (أو ربة) (مدينة) دبنو، فليعطوا آلاف المقادير (٣) من الخبز و الجعة ..."

٣-١-٣ ذكرت ماتيت كوصف و تعريف للإلهة إيزيس فى أحد المشاهد الطقسية فى معبد إدفو المتعلقة بتقديم عين الأوچات. حيث صور فى السجل الثالث على الجدار الغربى لحجرة "مين" مشهد مزدوج يصور الملك مقدما عين "الأوچات" للإلهين "مين" و "إيزيس" المتمثلة فى ماتيت.[٥٦]

(8) Ḏd mdw ỉn ỉ3st wrt m M3ty.t s3 (9) Mnw ḥr ḫnd, swr snḏ.f m ỉbw nṯrw, (10) ḏsr šfyt.k ḥr nṯrwt, (11) dỉ.ỉ n.k ḥ‹ m ḥḳ3 Pssty ỉṯỉ.k ḥry r-ḏr.

"تلاوة بواسطة آسة العظيمة كـ"ماتيت" التي تحمي (٩) "مين" فوق السلم، والتي تعظم مهابته في قلوب الألهة، (١٠) و التي تقدس هيبتك أمام الآلهات، (١١) إنني أهبك التجلي كحاكم للشطرين (مصر) لكى تقبض على الكون."

٣-١-٤ ذكرت "ماتيت" فى معبد دندرة فى السجل الثالث من الحائط الجنوبى للحجرة الجانبية الثالثة، التى رُمز لها بالحرف اللاتينى "Ć" عند "شاسينا"،[٥٧] و "H" عند "ماريت"،[٥٨] التى كانت تسمى ( )، فى سياق طقسة تقديم الدهان العطرى التى يقوم بها هنا الملك "أغسطس"، و قد عُنون هذا المشهد بعبارة ***ḥnk mḏt*** (و هى واحدة من صيغتين كانتا تعبران عن غرض تقدمة الزيت أو الدهان العطرى ***mḏt***، أما الأخرى فكانت ***ỉr mḏt***)، و يظهر مشهد

بوسطن للفنون الجميلة تحت رقم (1978.38). يبدو أن صاحب هذا التمثال كان مقيما أو من مواطنى الاقليم الثانى عشر من أقاليم الصعيد، و ربما قدم هذا التمثال من جبانة دير الجبراوى، و الذى تعتبر مدينة أبنوب هى المدينة الرئيسة فيه، بل و ربما ان اسم "دبنو" غير المعروف هو الاسم الذى اشتق منه اسم أبنوب الحديث. راجع:

Simpson, «Egyptian Statuary of Courtiers in Dynasty 18,» 42-44, figs. 13-16; **PM** VIII, 544, 801-626-120 (online version).

[٥٦] تأخذ الحجرة الرمز (O) عند "شاسينا"، و تحوى نقوشا تخص بطلميوس الرابع "فيلوباتر" و بطلميوس السابع "يورجتيس الثانى".

Piehl, *Inscriptions hiéroglyphiques recueillies en Europe et en Égypte* II, pl. XLIX**; de Rochemonteix**, **Chassinat,** *Le temple d'Edfou* I, 394, 16, pl. XXXIIa; **PM** VI, 143 (188).

[57] **Chassinat,** *Le temple de Dendara* I, pl. XLV.

[58] **Mariette**, *Dendérah : description générale du grand temple de cette ville*, I, pl. 59-62.

التقدمة الملك واقفاً أمام الإلهة إيزيس و الإله أوزير، الجالسين على عرشيهما، حاملاً فى يديه إناءين للعطور يأخذان الشكل 𓎛 و مخاطبا الربة إيزيس بقوله "يا ماتيت" (لوحة ٣/ب)،[٥٩] و هنا ربما قُصدت "ماتيت" بالنعت "ربة الزيت المقدس أو الدهان المسمى ***mḏt***"، لكن هذا اللقب، و الذى ظهر فى العصرين اليونانى و الرومانى، أُطلق فى نصوص معبد دندرة فى أكثر من موضع على الإلهتين "إيزيس"، و هى المقصودة هنا على الأرجح، و كذلك على الربة "حتحور"،[٦٠] و يقول النص:[٦١]

Nswt-bity* ( ) *s3-Rᶜ* ( ) (*5*) *ḏd mdw ỉỉ sp-sn r.ṯ* (**or** *ỉỉ ḫr.ṯ*) *M3ty.t nbt mḏ(t); bỉkt nṯryt m t3-nṯr ; in.ỉ n.ṯ mrḥt ṯnỉ ỉwn m k3t nt nwd ṯwt wrt nbt mrt nfrt ḫr nbt 3wt.s.

"ملك مصر العليا والسفلى ابن رع (٥) رواية: الحضور الحضور (أو الحضور مرتين) من أجلك (أتى بواسطتك) يا "ماتيت" يا سيدة الدهان العطري *mḏt*،[٦٢] أيتها الصقرة المقدسة في أرض الإله، انني أحضر لك الزيت

---

[59] **Daumas,** *Dendara* IX, 219-220, pl. DCCCCXXIII (Tableau Ć. s. 3. d. I.).

[60] **Chassinat,** *Dendar*a II, 42 (6), 80 (8-9); III, 22 (11); IV, 103 (14-15), 105 (6), 180 (8); **Daumas,** *Dendara* IX, 220 (5); **Leitz**, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* IV, 69.

[٦١] الحجرة الجانبية الثالثة من الناحية اليمنى (الشرق) تفتح على صالة (أو قاعة) التجلى أو الظهور، قريبا جدا من الجدار الجنوبى لهذه الحجرة. و للحجرة بابان أحدهما يفتح على الصالة (Z)، و الآخر على الممر (Ć-H) الذى يسمح بالخروج من المعبد.

Daumas, *Le Temple de Dendara* IX, 220, 4-6, pl. DCCCCXXIII; **PM** VI, 53.

[٦٢] ظهر الدهان العطري ***mḏt*** منذ عصر الدولة القديمة كأحد الخامات العطرية الصناعية المستخدمة في الطقوس الدينية بالمعابد، و كذلك فى الطقوس الجنائزية أثناء عملية فتح الفم، و كان يصنع من دهن الأبقار مضاف اليه بعض الخامات العطرية الأخرى و كان ذا قوام شبه سائل، و أصبحت كلمة ***mḏt*** منذ عصر الدولة الحديثة لا تشير الى مركب عطري محدد بعينه، و إنما إلى عدد مختلف من الدهانات والزيوت العطرية المستخدمة ضمن طقوس المعبد. و في الغالب كانت الآنية التي تأخذ الشكل 𓎛 هى التى تستخدم في تقدمة العطور. و قد أضيف ***mḏt*** للزيوت السبعة المقدسة المعروفة عندما أصبحت عشرا، و كان هناك زيت "مدچت" للاستخدام اليومى و أنواع أخرى للأعياد. و كان الدهان العطري ***mḏt*** فى العصر البطلمي يصنع في حجرة المعمل *ỉs* داخل المعبد تحت اشراف الاله "شسمو" الذي تشير النصوص الى أنه كان يصنعه بيديه فيه. عن هذا الدهان المقدس و طقسة تقدمته راجع:

Wb II,185(11-19); **Manniche**, *Sacred luxuries: fragrance, aromatherapy and cosmetics in ancient Egypt*, 43-54.

العطري مميز اللون كعمل خاص بالمقطر (مقطر العطور= شسمو). أيتها الهيئة العظيمة سيدة الحب، جميلة الوجه، سيدة الكل (حرفيا: السيدة بقدر اتساعها أى اتساع الارض)".

٣-١-٥ ورد نص من قدس أقداس بيت الولادة[٦٣] الرومانى (ماميزي الإمبراطور تراچان) فى معبد دندرة، و تحديدا على الجزء السفلى للجدار الشمالى، و جاء مرافقا لمشهد يصور "ماتيت" تسير وسط موكب من الإلهات، و اللائى يرتدين تيجانا، كل منها مصور على هيئة قرص الشمس المحاط بقرنى بقرة (تاج حتحور)، و يحملن بأيديهن اليمنى الصلاصل (السستروم)، و سعف النخيل بالأيدى اليسرى، و هذه الآلهات أتين من كل أنحاء مصر ليساعدن فى ولادة الطفل الإلهى،[٦٤] و يقول النص:[٦٥]

(39) Ḏd mdw in M3tyt ḥnty pr-nṯr (40) ḫḏ nt ḥnty.k m-ḫnt Psḏt

"(٣٩) تلاوة بواسطة "ماتيت" متصدرة المعبد، (٤٠) التي تفرح بتمثالك وسط التاسوع."

٣-٢ ماتيت فى سياق نصوص و إشارات جغرافية:

ذكر اسم "ماتيت" كذلك فى سياق نصوص و إشارات جغرافية لأماكن فى عدد من الأقاليم المصرية القديمة، و من ذلك:

٣-٢-١ ورد اسم "ماتيت" متضمنا فى أسماء بعض الضيعات أو القرى التى ذكرت فى مصادر عصر الدولة القديمة،[٦٦] حيث أورد "بروغش" **Brugsch** فى قاموسه الجغرافى[٦٧] اسمين لقريتين؛ الأولى سميت 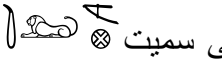 ***Ḥr-ik3w mry M3ty.t*** بمعنى "**قرية محبوب ماتيت**" للملك **من-كاو-حور** (أو منكريس)، **سابع ملوك الأسره الخامسة**،[٦٨] بينما كان اسم الأخرى 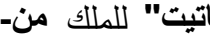 ***'Issi mry M3ty.t***

و كذا: **محمد رجب سيد جاد المولى**، أعمدة الصالة الكبرى [G] بمعبد دندرة، رسالة دكتوراه لم تنشر بعد، كلية الآداب، جامعة أسيوط ٢٠١٣، ص ٧٣٤-٧٣٥.

[٦٣] كانت بيوت الولادة "ماميزى" Mammisi من أهم السمات المميزة للمعابد المصرية فى العصر المتأخر و فى العصؤين اليونانى و الرومانى، حيث كانت تعتبر بمثابة معابد صغيرة فى حد ذاتها، و تمثل معظم المناظر المصورة على جدرانها مشاهد تتعلق بولادة و تربية الطفل الإلهى، أحد أعضاء الثالوث المحلى، و حيث كان الملك يمثل الطفل الالهى فقد اعتبرت بيوت الولادة مكانا لعبادة الملك أيضا.

Kockelmann, «Mammisi (Birth House),» 1-7.

[64] **PM** VI, 105; **S. Cauville**, *Le Temple de Dendera, Guide archéologique*, 95-96.

[65] **Daumas**, *Les mammisis de Dendara*, 124(2), pl. LX.

[66] **Jacquet-Gordon**, «Les noms des domaines funéraires sous l'Ancien Empire Égyptien,» 94, 309; **De Wit,** *Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne*, 299.

[67] **Brugsch**, *Dictionnaire géographique de l'ancienne Égypte*, 313, 1216.

[68] **von Beckerath**, *Handbuch der ägyptischen Königsnamen*, 55, 183 (no. 7, E1).

بمعنى "قرية **محبوب ماتيت"** للملك **إسسى، ثامن** ملوك الأسره الخامسة. و ربما كان الاسمين لمكان واحد.

٣-٢-٢ صورت ماتيت فى القائمة الجغرافية المسجلة على المقصورة البيضاء للملك سنوسرت الأول بوصفها إلهة الاقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا.[٦٩]

٣-٢-٣ ورد اسم "ماتيت" كإحدى إلهات المعبد فى موكب يصور آلهة الأقاليم فى الإقليم الخامس من أقاليم مصر العليا[٧٠] و الذى كان يسمى نثروى ***Ntrwy***.[٧١]

***(31) Dd mdw in Mnw n [Gbtyw .....] t3y ntrw, nw nfr nb Pwnt.* (Dend, I, 99)**
Rdt ʿnḫ w3s n Nbwt nbt Ỉwnt: (34) ỉi.n.i ḥr.t Ḥt-ḥr nbt Ỉwnt, M3tyt ḫnt Ḥt-3wt-ỉb, ỉn.i n.t* [.....] *ntryw, ỉ*[*w.t*] *ʿnḫ.ti, wsr.ti ḏt.

"تلاوة بواسطة مين [قفط.....]، ذكر الآلهة (حرفيا: أكثر الآلهة فحولة)، الصياد الماهر رب بونت، لتعطى الحياة و القوة، للذهبية ربة إيونيت: (٣٤) أتيت أمامك، يا حتحور، يا ربة إيونيت، يا ماتيت فى معبد السعادة، أحضرت لك [.....] القداسة لكى تحيي قوية الى الأبد".

٣-٢-٤ ذكرت "ماتيت" كذلك بوصفها أم لإله المعبد و الذى كان فى هذه الحالة الاله أوزير فى الاقليم الثامن من أقاليم مصر العليا الذى كان يسمى تا–ور ***T3- wr***، حيث وصفها نص ورد في معبد الإلهة "إبت" بالكرنك"[٧٢] بأنها أمه التى تحرق **(*3m*)** أعدائه، فيقول النص:[٧٣]

---

[69] **Lacau, Chevrier**, *Une chapelle de Sésostris Ier à Karnak*, 227, pl. 3.

[٧٠] كانت مدينة **"قفط"** عاصمة لهذا الإقليم، و كانت تسمى فى المصرية القديمة "جبتو أو جبتيو" ***Gbtyw***، و فى الإغريقية "كوبتوس" و فى القبطية " قفط " أو "قبط"، و عند العرب "قفط" . و تقع على مبعدة ٢٢ كيلا جنوبى قنا، فى مقابل مدينة " نوبت " عبر النهر. و هى الآن أحد مراكز محافظة قنا. و كانت قفط أحد ثلاثة عواصم للإقليم الخامس هذا، أولها "تبت" أو "نوبت" ربما بمعنى الذهبية، ثم سماها الإغريق "أمبوس" ، و قامت على أطلالها أو على مبعدة ٢ كيلا إلى الجنوب منها مدينـــة طوخ الحالية. و كانت عاصمة الإقليم بعد نوبت هى مدينة قوص على مبعدة ٣٥ كيلا جنوبى قنا. راجع:
سليم حسن ، المرجع السابق، ص٤٢-٤٤؛ **محمد بيومى مهران**، المرجع السابق ، ص ٧٣-٧٧.

[71] **Chassinat,** *Le temple de Dendara* I, 98(12)-99(1); **Cauville**, *Dendara* I, *Traduction*, 150-151.

[٧٢] يقع معبد الالهة إبت الى الجنوب الغربى من منطقة معابد الكرنك، مباشرة الى الغرب من معبد خنسو، و قد كرس لعبادة الالهة "إبت" و "أوزير" الذى اعتبر هنا ابنا للإلهة "إبت"، التى كانت تمثل على هيئة فرس النهر و المعروفة فى النصوص القديمة باسم "تا-ورت" أى العظيمة، يعتقد أن الذى بناه فى الأصل هو الملك "نختنبو" ، ثم زيد فيه فى عصر بطلميوس الثالث، ثم عدل فيه و أضاف اليه "بطلميوس الثامن" المعروف باسم "يورجيتس الثانى". وهو يحتوى على بهو أعمدة، وتحمل أعمدته الطابع اليونانى. و توجد بالحجرة الواقعة على يسار البهو صورة "أوزير" راقداً على سريره، وإلى جانبه "إيزيس" و"نفتيس" تبكيانه. أما الحجرة التى على اليمين فقد خُصِّصَت

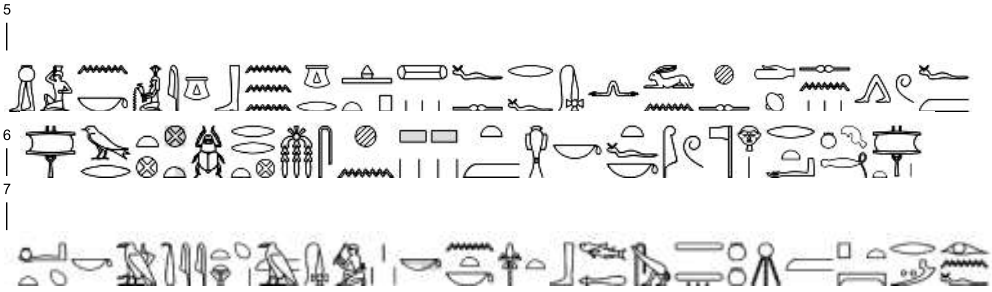

(5) ỉn.f n.k ḥꜥpy ȝgb ḫr ḥtpw.f srf(w) n(n) wn ḫsd.sn jw.f m
(6) ṯȝ-wr nỉwt ḫpr msḫnt 4 m sȝ.k it.k Šw ḥr rdt n.k mḥyt
(7) mwt.k Mȝjtyt ḥr ȝm ḫftyw.k ntk ȝbḏw ꜥȝ sšm ṯȝwy wbn m pt r mȝȝ ỉr~n.f

"لقد [جاء] (أى القيصر) (٥) ليجلب لك الفيضان محملا بخيراته (أو قرابينه)، إنها فقط من (٦) ثنى (الإقليم الثنى تا-ور) مدينة الجعارين، و الإلهات "مسخنت" الأربع يحمينك، و أبوك شو يعطيك ريح الشمال، (٧) و تحرق أمك "ماتيت" أعداءك، انك أنت السمكة العظيمة، التى ترشد الأرضين، التى تشرق فى السماء لكى تُرى".

٣-٢-٥ و فى سياق نصوص تتعلق بالأساطير الدينية التى ترتبط بالإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا، وردت تفاصيلها على برديات دينية من معبد تبتونيس **Tebtunis** (أم البريجات)[٧٤] بالفيوم،[٧٥] وقد عرفت هذه البرديات اصطلاحا باسم

لمناظر ميلاد "حورس". وهناك باب يؤدى إلى الهيكل الذى كان يوضع فيه تمثال هذه الإلهة. عن هذا المعبد، راجع:

De Wit, *Les Inscriptions du temple d'Opet, à Karnak, BiAeg* 11; **PM** II, 244-255; **Wilkinson**, *The complete temples of ancient Egypt*, 68, 162.

و كذا: **سيد توفيق**، تاريخ العمارة فى مصر القديمة، الأقصر، القاهرة ١٩٩٠، ١٦٦-١٦٧.

[73] **PM** II[2], 252 (57); **G. Legrain**, «Le temple et les chapelles d'Osiris à Karna II,», 71; **De Wit**, *Les inscriptions du temple d'Opet, à Karnak*, 213 (gauche); **id**, *Les inscriptions du temple d'Opet, à Karnak II*, *BiAeg* 12, pl. 20; **Cauville**, «Les inscriptions géographiques relatives au nome tentyrite,» 78, 81; **Leitz**, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* III, 213; ***id***, *Geographisch-osirianische Prozessionen aus Philae, Dendara und Athribis. Soubassementstudien II*, 111, 114; **Tattko**, «Die hydrologischen Prozessionen-Verkörperungen einzelner Aspekte der Nilflut und des Fruchtlands in den Soubassements der Tempel der griechisch-römischen Zeit,», 378.

[٧٤] تقع بقايا مدينة تبتونيس القديمة فى الزاوية الجنوبية الغربية من إقليم الفيوم ناحية أم البَريجات (أو تل القمقم) بمركز إطسا بالفيوم، بالمصرية القديمة ***Tp-dbn*** "تـــپ–دبن" أو ***Tȝ-nbt-Tn***، و تقع أم البريجات على بعد ٣٠ كم جنوب غرب مدينة الفيوم بالقرب من قرية قصر الباسل وكانت على شاطىء بحيرة موريس القديمة (قارون) وكان بها معبد أيام الأسرة الثانية عشر و ازدهرت في العصرين اليونانى و الرومانى. و قد كشف فى هذا الموقع عن عدد من البرديات من العصرين اليونانى و الرومانى، و تشتهر بأنها كانت مستودعا للتماسيح المحنطة. راجع:

Helck, «Tebtynis,» col. 245-246.

"كتاب تبتونيس للأساطير الدينية" *The Tebtunis Mythological Manual* و منها نص يقول:

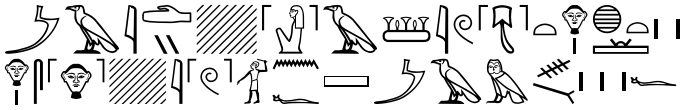

(15) M3ty.t š3it ḥr ḫt ḥr shri n.f šm3yw.f

"(١٥) ماتيت الخنزيرة[٧٦]، فوق الآثار، التى تطارد أعداءه له أرواح "الشما" الشريرة[٧٧] *(šm3yw.f)*"[٧٨]

و كذا: **جيمس بيكى**، الآثار المصرية فى وادى النيل، ج ٢، ترجمة لبيب حبشى و شفيق فريد، القاهرة ١٩٩٩، ص ٥٤.

[٧٥] عرف ما يسمى كتاب "تبتونيس" للأساطير الدينية *The Tebtunis Mythological Manual* من عدة مخطوطات أو برديات عثر عليها فى اطلال معبد مدينة "تبتونيس" القديمة (أم البرجات أو البريجات)، و جميعها كتبت بالخط الهيراطى، و تؤرخ بالقرن الثانى الميلادى. و احداها محفوظة الان فى متحف فلورنسا (PSI inv. I 72) و ثلاث برديات اخريات فى متحف كوبنهاجن (و هى البرديات المسماة كارلسبرج ٣٠٨ و ٥٩٢ و ٥٩٣) أما الأخيرة فمكان حفظها غير معروف؟ و البرديات تغطى أساطير ترتبط بالأقاليم من السابع و حتى السادس عشر من أقاليم مصر العليا. و فيما يبدو فإن كتاب "تبتونيس" اعتمد و لو جزئيا على مصدر قديم. و لسوء الحظ فان الأساطير المتعلقة بالأقاليم الاولى فى البرديات وجدت مهشمة الى حد بعيد، غير أن أول اقليم يتيح النص المحفوظ له دراسة تفصيلية له هو الإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا "آتفت"، و الذى كانت عاصمته تسمى "بر–نمتى". و يتصل الجزء الرئيس من الفصل بمغامرات الآلهة "حورس" و "نمتى" و "أوخ". و يتضمن الكتاب أسطورتين رئيستين ارتبطتا بنمتى؛ الأولى تتعلق بالصراع بين حورس و ست، و فيها كان نمتى يلعب دور النوتى (المعداوى)، أما الأخرى فترتبط بقطع "نمتى" رأس أمه، وهى اللحظة التى كانت فيها إيزيس تحاول أن تطعن ست بالحربة أثناء اشتباكه مع ابنها في قتال فى إحدى من مراحل الصراع بين حورس و ست، لكنها تطعن حورس بالخطأ، مما يجعله يقطع رأسها في نوبة من الغضب. و يستبدل تحوت رأس إيزيس برأس بقرة. راجع:
Osing, Rosati, *Papiri geroglifici e ieratici da Tebtynis*, 141, pl. 19, 2, 14**; Jørgensen**, *Egyptian Mythological Manuals*, 43-55, 223-240.

[٧٦] على الرغم ان أغلب النصوص الدينية تظهر الخنزير كحيوان ضار و قذر و غير محبب إلا انه و جنبا الى جنب مع هذا الشكل فان المصرى القديم اعتبر أنثى الخنزير حيوانا مقدسا للإلهة إيزيس. و غالبا ما كانت تمثل على هيئة تمائم تثقب للتعليق كتعاويذ واقية من الشرور و جالبة للحظ السعيد. عن الخنزير و رمزيته راجع:
W. R. Dawson, «The Pig in Ancient Egypt: A Commentary on Two Passages of Herodotus',» *The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland* 3 (Jul., 1928), 597-608; **Helck**, «Schwein,» col. 762-763; **Houlihan**, «Pigs,» 47-48; **Jørgensen**, *Egyptian Mythological Manuals*, 279-280.

[٧٧] الـ***"šm3w"*** هى أرواح (مقدسة) أو جان لا ترتبط بعقيدة ما، و دائما ما تسأل النصوص الدينية الحماية منها، و كذلك تظهرها النصوص السحرية كشياطين أمراض تنشر الأوبئة. ربما اشتق اسمها من الإصطلاح ***"šm3w"*** الذى يعنى "أجانب". و كانت هذه الارواح تحت سيطرة إلهات

و فى موضع آخر من كتاب تبتونيس ذكرت "ماتيت"، و لكنها فى هذه المرة فى هيئتها السرية كإيزيس و نفتيس، حيث يقول متن النص الثانى:[٧٩]

(19) šd n.f M3ty.(t) m sšt3.s 3st ḥnʿ [nbt-ḥw]t m ḫsfw n ʿ3pp

"(١٩) تحمى (أو تنقذ) [...] من أجله ماتيت، فى هيئتها السرية (متمثلة الإلهتين) آسة و نبت-حت، و تقاوم عبب[٨٠]".

٣-٢-٦ ذكر اسم "ماتيت" بين معبودات المعابد فى سياق موكب احتفالى لآلهة الأقاليم على الجدار الخارجى الشرقى للناووس فى معبد دندرة حيث وصفت بأنها "سيدة اقليم آتفت (أى الاقليم الثانى عشر من اقاليم مصر العليا)".[٨١]

Nswt-bity nb t3wy ( ) s3-Rʿ nb ḫʿw ( ) in ḫr.t Ḥt-ḥr nbt Ỉwnt M3tyt ḥnwt 3tft, in n.t 3tft ḫr mnw.s ʿ3 3wt-ʿ.s ḫr inw.s n.t wsrt ntrw ntrwt ḥʿʿ m ḫnm (m) ršwt.

"ملك مصر العليا و السفلى سيد الأرضين ابن الشمس، سيد التيجان يأتى من أجلك يا حتحور سيدة إيونيت (=دندرة)، و يا ماتيت سيدة "آتفت"، لقد أحضر لك (إقليم) آتفت يحمل قرابينه اليومية العظيمة و يحمل منتجاته من أجلك أيتها القوية، و الالهة و الإلهات يهللون معا فى سعادة".

٣-٢-٧ كذلك وصف نص آخر سجل فى المقصورة الأوزيرية الشرقية رقم "٢" فى معبد دندرة الإلهة إيزيس بأنها اتخذت شكل الإلهة "ماتيت" فى موكب يضم العديد من الآلهة.[٨٢]

الأمراض "سخمت" و "باستت" و "حتحور". صورت الشماو فى إدفو ممسكة بسكاكين التعامل مع الموت فى أيديها و ذلك تعبيرا عن قوتها المميتة. عن هذه الأرواح و دورها، راجع:

Wilson, *A Ptolemaic Lexikon*, 1008-1009.

[78] **Osing, Rosati,** Papiri da Tebtynis, 141 und Tf. 19, 2, 14.

[79] ***Ibid.***, 141 und Tf. 19, 2, 19.

[٨٠] عبب أو أبوفيس هو ثعبان الفوضى، عدو الاله رع و عدو الموتى. و تبدو المعركة بين رع و أبوفيس واضحة فى الكتب الدينية التى تتناول العالم السفلى حيث يحاول أبوفيس عرقلة و إيقاف رحلة رع عبر العالم الآخر و عند الفجر يدمر رع أو طاقمه أبوفيس و من ثم تبزغ الشمس و تضيء الأرض من جديد.

Wilson, *A Ptolemaic Lexikon*, 137-138.

[81] **Dümichen**, *Geographische Inschriften altägyptischer Denkmäler* III, pl. 81.

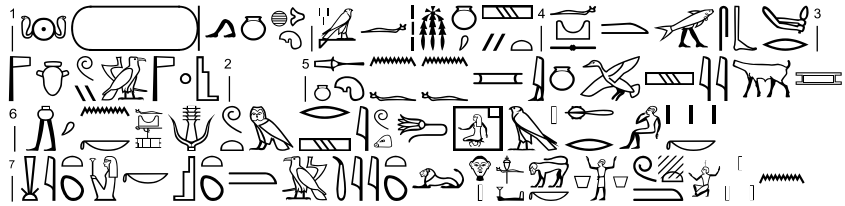

(1) Ỉi.n nswt-bity ( ) ḥr.k, (2) Wsir M3w-ib, (3) ḏsr bs m 3tft (?), (4) sšt3.n.f msw.f nṯryw: (5) Mn n.k nfnf ii m P3-ḫnw. (6) Ỉn.f n.k 3tft ḫnm.tw m ršwt, Ḥt-ms-Ḥr ḫr msw.k, (7) snt.k 3st m M3tyt ḥr ḫsf nšn.k, ḥ^c. tw m ḥḥw nw <spw>.

"(١) يأتى ملك مصر العليا و السفلى( ) أمامك، (٢) يا أوزير يا ذا القلب الجديد؟ (أو المتجدد)،[٨٣] (٣) و الذى تمثاله مقدس فى إقليم "آتفت" (الأنتيوبوليتى)، (٤) الذى يخفى أبناءه المقدسين: (٥) الذى يأخذ مياه الفيضان الذى يأتى من القناة باخنو Pakhenou".[٨٤] (٦) ها هو يحضر لك إقليم آتفت (أنتيوبولس) مشاركا فى الابتهاج، و معبد ولادة حورس، مع أطفالك،(٧) أختك آسة هى ماتيت طاردة (أو التى تطرد أو تقاوم) عدوك (=ست)،[٨٥] مكررة ابتهاجك آلاف <المرات>."

٣-٢-٨ صورت ماتيت فى نقش آخر فى معبد دندرة، على الجزء السفلى للجانب الشرقى من الحائط الشرقى فى المقصورة الأوزيرية الغربية الثانية، كإحدى إلهات المعبد فى موكب لآلهة الأقاليم حيث ظهرت فيه بوصفها إلهة الإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر العليا، حيث يقول النص:[٨٦]

---

[82] **Cauville**, *Le temple de Dendara* X/1, 326, 10; X/2, pl. 184 ;214; ***Ead***, *Le temple de Dendara. Les chapelles osiriennes. Transcription et traduction*, 176.

[83] **Leitz**, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* III, 233.

[٨٤] ***P-ḫn*** هى القناة الرئيسة و المقدسة فى الإقليم الثانى من أقاليم مصر العليا (إدفو)، و هى تحدد أرض الإقليم، و تعبير القناة الشمالية و القناة الجنوبية يعنيان المناطق شمال و جنوب المدينة، و هى قناة ليست طبيعية تمتد حوالى كيلو متر تجاه الشمال و كيلومترين ضد تيار النهر (جنوبا). و كانت مياه القناة تستخدم فى طقوس التطهر داخل المعبد. و الاصطلاح *ḫnw* يعنى قناة بوجه عام فى المناطق الأخرى. للمزيد راجع:

Wilson, *A Ptolemaic Lexikon*, 765-766.

[٨٥] فضلت "سيلقى كوقيّ" ترجمة هذا المقطع على النحو التالى "détournant ta fureur" بمعنى "مهدئة غضبك"، لكننى أفضل الترجمة المقدمة فى المتن عاليه لأن الاصطلاح ***nšn*** المفرد يشير إلى الإله "ست" بوصفه فرس نهر. انظر:

Wilson, *A Ptolemaic Lexikon*, 550, 749.

[86] **Chassinat,** *Le temple de Dendara* I, 94 (6-8); **Cauville**, *Dendara* I, *Traduction*, 146-147.

3tft. (44) Ỉi.n nswt-biti ( ), s3 Rᶜ ( ) (45) ḫr.t, Ḥt-ḥr wrt, nbt Ỉwnt, Ỉrt-Rᶜ, (46) Ỉn.f n.t 3tft ḫr ḳdt.s, ḥnk.s twt m ᶜrḳwr, ntt M3tyt m sšt3.s n 3st, ḥᶜᶜ.tw m ḥḥ n sp

"(٤٤) إقليم آتفت (بمعنى الحية)، ملك مصر العليا و السفلى، ابن الشمس، (٤٥) أتى أمامك، يا حتحور العظيمة، يا سيدة إيونيت، يا عين رع، (٤٦) أحضر لك عاصمة إقليم آتفت (الأنتيوبوليتى)، حاملة أثقالها، تقدمها لك كفضة، أنت ماتيت فى هيئتها كآسة، سوف تبتهجين ملايين المرات."

٣-٢-٩ كذلك ورد اسم ماتيت فى المقصورة الأوزيرية الشرقية الثانية فى معبد الإلهة حتحور بدندرة، ضمن سياق موكب يضم الأقاليم المصرية و آلهتها، و منها الإقليم الثانى عشر من أقاليم الصعيد و يمثله إله الإقليم "نمتى"، و ذكرت ماتيت فى هيئتها السرية كايزيس بوصفها التى تحمى الإله اوزير.[٨٧] و يبدأ النص هكذا:

"تلاوة بواسطة "نمتى" رب إقليم "آتفت" (أنتيوبولس)، إنه حورس ابن إيزيس، الإله العظيم فى معبد أبناء حورس، الذى يحمى حابى، (ذلك الذى) هو رئة الإله العظيم الذى يضعه فى مكانه فى معبد إيونو (هليوبولس) (=أوزير) كل يوم: "جئت بواسطتك يا أوزير، اننى أقدم رئتك فى معبد الذهب، إنها تأخذ مكانا فى قفصك الصدرى". ثم يستمر:

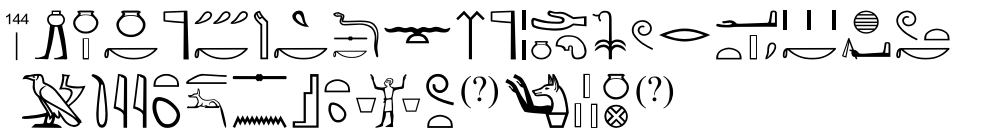

Ỉn.n.i n.k ḫᶜ.k nṯr(y), šbb(.k) ḏs.k dmḏ m nṯr nsw, šsp.n.k sw r ᶜwt.k Ḫw twk M3tyt m sšt3.s n 3st, ḥᶜ .tw m psḏt n niwt (?)

"... أحضرت لك مقصورتك المقدسة، قصبتك الهوائية؟ نفسك، التى توحد الجزأين (=الرئة)، تضعها أنت فى بدنك، و تحميك "ماتيت" فى هيئتها السرية كآسة، مبتهجة مع تاسوع المدينة."

و التعبير "ماتيت فى هيئتها السرية كإيزيس" أو ***m3ityt m sšt3.s (n) 3st***، هو مظهر يرجع للعصرين اليونانى و الرومانى فى مصر، و تنوعت وظائف "ماتيت" فى هذه الهيئة، و أدت الأدوار التى كانت تقوم بها إيزيس؛ فورد فى فى كتاب تبتونيس(أو تبتينيس) للأساطير، حيث وصفت ماتيت بأنها من تنقذ **(*šd*)** حورس

[87] **Cauville**, *Le temple de Dendara* X/1, 77, 12; X/2, pl. 40 ; 66; ***Ead***, *Le temple de Dendara. Les chapelles osiriennes. Transcription et traduction*, 43.

عند اقتراب ***(ḥsf)*** أبوفيس.[٨٨] و تكرر ظهور هذا التعبير حرفيا فى أكثر من موضع فى معبد الإلهة "حتحور" فى دندرة.[٨٩] فورد اسمها بين آلهة المعابد فى موكب آلهة الأقاليم ممثلة للإقليم الثانى عشر من أقاليم الصعيد "آتفت"، و ظهرت كإلهة حامية لأوزير كما سبق و أشرنا، و حملت وصف أو لقب ***ḥ^cc.tw m ḥḥ n sp*** و فى قراءة أخرى ***ḥ^c-ti m ḥḥw m sp*** بمعنى "المبتهجة بملايين السنين".[٩٠]

٣-٢-١٠ ورد اسم "ماتيت" كذلك ضمن قائمة بأسماء الأقاليم المصرية و آلهتها فى معبد الالهة إيزيس فى فيله، و نقشت على قاعدة او الجزء السفلى من الجدار الشرقى الخارجى لناووس معبد إيزيس، و أهم ما جاء فى هذا النص المهشم نوعا ما العبارة التى تقول:[٩١]

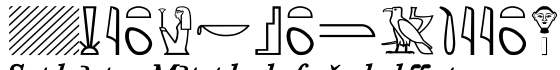

Snt.k 3st m M3tyt ḥr ḥsf nšn.k, ḥ^cc. ṯw.

"... **أختك آسة هى كماتيت بعيداً عن ضراوتك (أو غضبك الشديد)، التى تبهجك ...**" ، و هذا الوصف يتطابق مع ما ورد فى المقصورة الأوزيرية الشرقية رقم "٢" فى معبد "حتحور" فى دندرة.[٩٢]

٤- مظهر آخر لـ "ماتيت"

ظهرت "ماتيت" بشكل آخر اقترن ذكرها فيه باسم الإلهة إيزيس، حيث ورد تحت هذا المظهر نص يعود للعصر المتأخر منقوشا على مذبح مصنوع من الجرانيت محفوظ الآن فى المتحف المصرى تورين بإيطاليا، و يحمل رقم (٢٢٠٥٥)، حيث صورت "ماتيت" ضمن سلسلة طويلة من المعبودات، و وصفها النص بأنها:[٩٣]

---

[88] **Osing, Rosati,** *Papiri da Tebtynis*, 141, Tf. 19, 2, 19; **Leitz**, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* III, 213.

[89] **Chassinat,** *Dendara* I, 94, 7; **Cauville**, *Dendara* X, 77; **Beinlich**, *Die «Osirisreliquien». Zum Motiv der Körperzergliederung in der altägyptischen Religion*, 120-121.

[90] **Chassinat,** *Le temple de Dendara* I, 94 (6-8); **Cauville**, *Dendara* I, *Traduction*, 146-147.

[91] **PM** VI, 246; **Dümichen**, *Geographische Inschriften altägyptischer Denkmäler* I, pl. LI(4); **Bénédite**, *Le temple de Philae*, 91(15).

[92] **Cauville**, *Le temple de Dendara* X/1, 326, 10; X/2, pl. 184 ;214; ***Ead***, *Le temple de Dendara. Les chapelles osiriennes. Transcription et traduction*, 176.

[٩٣] على الرغم من أن التوصيف المقبول بشكل عام لهذه القطعة هو أنها "مذبح"، إلا أنه يمكن القول أننا هنا بصدد وعاء للقرابين السائلة، يوصف كذلك بأنه مائدة دائرية الشكل على قائم، و على الحافة نقش أربعة مناظر تسبق قائمة بأسماء عدد كبير من المعبودات، و للقطعة رقم سجل آخر هو (١٧٥١)، وعثر عليها فى تل أتريب (بنها)، و تؤرخ بعصر الملك "تخت –نبف" الثانى من الأسرة الثلاثين.

Habachi, *Tavole d'offerta, are e bacili da libagione. No. 22001–22067*, 95-96, Kol. 24**;** **Vernus**, *Athribis*, 120–135 (Doc. 140); **Leitz**, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* III, 213.

M3ity.t-m-sb3-ḥry

"ماتيت أمام (أو عند) البوابة العليا"[٩٤]

٥- مقر عبادتها

لا يبدو فى الوقت الحاضر وجود حل للغز تحديد الموقع الذى أعتبر المركز و المقر الرئيس للمعبودة "ماتيت". بيد أن عدد من أصحاب القبور فى دير الجبراوى تضرعوا لـــ"ماتيت" فى نصوصهم، واصفين أنفسهم بـــ" ***jm3ḫw ḫr M3tjt nbt J3kmt***" و تعنى "المبجل أمام ماتيت ربة إياكمت"، و لا يوجد حتى الآن دليل أثرى مؤكد حول هذه المدينة و موقعها و مكانتها كعاصمة للإقليم الذى هو موضع شك، و قد ظهرت "إياكمت" 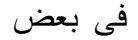 فى بعض المصادر الإدارية التى ترجع للألف الثالث قبل الميلاد كضيعة زراعية أسسها الملك "سنفرو".[٩٥] و وفقا لـــ"ديفيز" فانه من سوء الحظ أن كل الحالات التى ذكر فيها تهجئة اسم "إياكمت" فى مقابر دير الجبراوى كانت فى حالة حفظ سيئة، و كان شكل الاسم كاملا يكتب بالطريقة التالية: 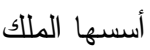 أو هكذا ، و يختصر أحيانا هكذا 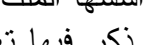 و هكذا ()، و كانت الكتابة فى بعض المقابر موضع شك كبير، بل و كانت فى مقابر أخرى تكتب هكذا فقط 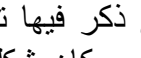 أو أو ، بيد أنه مما تجدر ملاحظته أن مخصص الإناء فى تهجئة الاسم فى كل الحالات سواء أكانت كاملة أو مختصرة كان يوضع داخل إطار حصين بيضاوى الشكل.[٩٦]

و من جهة أخرى ورد نص فى جبانة دير الجبراوى يشير الى معبد الإلهة "ماتيت"، من مقبرة "**چاعو**" و ابنه، سجله الفنان الذى نفذ نقوش هذه المقبرة، و يدعى "پيپى– سنب"، و الذى حمل لقبا هاما هو ***sš ḳd(w)t***[٩٧] ***pr-M3ty.t*** بمعنى "رسام معبد

---

[٩٤] أطلق الاصطلاح ***sb3-ḥry*** على بوابة فى المعبد "الشرقى فى الكرنك" و بوابة فى معبد الاله بتاح فى منف. و فى هذا النص تشكل البوابة العليا ***sb3-ḥry*** ثنائيا مع ***sb3-i3bty***، و هى تشير الى البوابة الغربية.

Vernus, *Athribis*, 121, 123(24), 126(n).

[95] **Gauthier**, *Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les textes hiéroglyphiques* I, 21; **Davies**, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi*, I, pl. 23; II, 44, pls. 7, 18, 21, 24, 28; **Helck,** *Die altägyptischen Gaue*, 101; ***id,*** «Gaue,» col. 389; ***id.,*** «Iakemet», col. 113; **Moreno García**, **Juan Carlos**, «Deir el-Gabrawi,» 2.

[96] **Davies**, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* II, 43-44.

[٩٧] فضل "نجيب قنواتى" عند ترجمته لهذه العبارة وضع الدلالة الصوتية ***ḳd(w)t*** بدلا من ***ḳdt*** مفضلا المعنى "خطوط مختصرة outlines لنقش أو رسم" أى أن صاحب النقش كان الشخص الذى وضع الخطوط العريضة لنقوش المقبرة.

Kanawati, *Deir el-Gabrawi*. III,18; see also**. Gardiner**, *Egyptian Grammar*, 596.

ماتيت"،[٩٨] و يرى "**نجيب قنواتى**" أن وجود هذا اللقب فى مكان واضح فى مدخل تلك المقبرة يشير الى أهمية هذا الشخص.[٩٩] و لسوء الحظ لم تثبت الأدلة الأثرية حتى الآن موقع و تخطيط هذا المعبد و الذى يحتمل أنه كان فى مدينة "إياكمت".

sš ḳd(w)t pr-M3ty.t (Ppy) snb(.w)/Ns rn.f m3ʿ …

رسام معبد ماتيت "پيپى-سنب"انس (هو) اسمه الحقيقى...

و هناك نص آخر ورد فى مقبرة "**حم-رع**" الملقب بـــ"**إسى**"، رقم ٧٢ فى جبانة دير الجبراوى، اشتمل على لقب ارتبط بمعبد ماتيت و هو 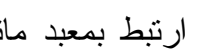 ، و يعنى "المشرف على كهنة ماتيت".[١٠٠]

[٩٨] ورد هذا النص منقوشا بشكل عمودي و اتجهت العلامات فيه ناحية اليسار.

Sayce, «Gleanings from the Land of Egypt,», 67, n. 1; **De Wit,** *Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne*, 299; **Ranke**, *Die ägyptischen Personennamen* I, 132 (11); **Jones**, *Index of Ancient Egyptian Titles*, 876 (no. 3209).

[99] **Kanawati**, *Deir el-Gabrawi.* III, 18, 43.

[100] **Davies**, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* II, 20.

ببلوجرافيا

- المراجع الأجنبية:

Bartos, **Il.** 2015, «Les divinités félines,» *EAO* Supplément 3.
Beckerath, **J. von** 1984, *Handbuch der ägyptischen Königsnamen*, *MÄS* 20 (München/Berlin)
Beinlich, **H.** 1975, *LÄ* I, col. 1027- 1028, *s.v.* «Deir el-Gabrawi»
----------. 1984, *Die «Osirisreliquien». Zum Motiv der Körperzergliederung in der altägyptischen Religion* (Wiesbaden)
Bénédite, **G.** 1893, *Le temple de Philae*, *MMAF* 13 (Paris, 1893) (= **G. Bénédite**, Description et Histoire de l'Ile de *Philae* I. Textes Hiéroglyphique (Paris)
Bernand, **Ét.** 1990, «Le culte du lion en Basse Égypte d'après les documents grecs,» *Dialogues d'histoire ancienne* 16, no.1, 63-94
Brugsch, **H.** 1879-1880, *Dictionnaire géographique de l'ancienne Égypte* (Leipzig)
Bryan, **B.M.** 1996, «statuette of lion-headed goddesses,» in: **Anne K. Capel, Gl. E. Markoe** (ed.) *Mistress of the House, Mistress of Heaven. Women in Ancient Egypt* (New York)
Bonnet, **H.** 1952, *Reallexikon der ägyptischen Religionsgeschichte* (Berlin)(= **Bonnet**, *RÄRG*)
Borchardt, L. 1937, *Denkmäler des Alten Reiches (ausser den Statuen) im Museum von Kairo, Nr. 1295-1808 I, Text und Tafeln zu Nr. 1295 - 1541* (= *Catalogue General du Musee du Caire Nr. 1295-1808*) (Berlin)
Borghouts, **J.F.** 1978, *Ancient Egyptian Magical Texts* (Leiden)
Brovarski, **E.** 1987, «Two Old Kingdom Writing Boards from Giza,» Extrait des *ASAE*, t. LXXI, 27-52
Bunson, M.R. 2002, *Encyclopedia of Ancient Egypt*, Rev. ed. (New York/Oxford)
Capart, J. 1937, *L'art egyptien* 3 (Brussels)
Castel, **El.** 2002, «Panthers, leopards and cheetahs. Notes on identification,» *TdE* 1, 17-28
Cauville, **S**. 1990, *Le Temple de Dendera, Guide archéologique* (Le Caire)
----------. 1992, «Les inscriptions géographiques relatives au nome tentyrite,» *BIFAO* 92, 67-99
----------. 1997, *Le temple de Dendara. Les chapelles osiriennes*. [Tome] 1: composition hiéroglyphique: [Tome] 2: photographies: *IFAO*, Le Caire (= Dendara, X/1-2)
----------. 1997, *Le temple de Dendara. Les chapelles osiriennes*. Transcription et traduction, *BiEtud* 117 (Le Caire)
----------. 1997, *Le temple de Dendara. Les chapelles osiriennes*. Commentaire, *BiEtud* 118 (Le Caire)
----------. 1998, *Dendara* I, *Traduction*, *OLA* 81, (Leuven)
Chassinat, É. 1934-1935, *Le temple de Dendara* I-IV (Le Caire)
Corteggiani, **Jean-Pierre** 2007**,** *L'Egypte ancienne et ses dieux. Dictionnaire illustré*, Fayard ed. (Paris)
Dawson, **W. R.** 1928, «The Pig in Ancient Egypt: A Commentary on Two Passages of Herodotus,» *The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland* 3 (Jul.), 597-608
Davies, **N. de G.** 1902, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* I-II (London)
Der Manuelian, P. 1998, «The Problem of the Giza Slab Stelae,» in **Heike Guksch, Daniel Polz** (ed.,) *Stationen: Beiträge zur Kulturgeschichte Ägyptens, Rainer Stadelmann Gewidmet* (Mainz), 115-134

De Wit, C. 1951, *Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne* (Leiden)
----------, 1958, *Les Inscriptions du temple d'Opet, à Karnak, BiAeg* XI (Bruxelles)
----------**,** 1962, *Les inscriptions du temple d'Opet, à Karnak II, (Index, croquis de position et planches), BiAeg* XII (Bruxelles)
Daumas, **Fr.** 1959, *Les mammisis de Dendara* (Le Caire)
----------**.** 1987, *Dendara* IX (Le Caire)
Dümichen, **J.** 1885, *Geographische Inschriften altägyptischer Denkmäler* III (Leipzig, 1885), (= **H. Brugsch, J. Dümichen** *Recueil de monuments égyptiens*, V, (Leipzig)
El-Kordy, **Z.** 1978, *La Déesse Bastet, Depuis les temps les plus reculés de l´histoire, jusqu´à la fin du Nouvel-Empire*, MA. diss., Cairo University, (Cairo)
Emery, **W. B.** 1961, *Archaic Egypt*
The Epigraphic Survey, 1964, *Medinet Habu* VII, Plates 483-590. *The Temple Proper III, OIP* 93 (Chicago)
Erman, A., **Grapow, H.,** 1982, *Wörterbuch der Aegyptischen Sprache*, 6 vols. (Berlin**) (= *Wb***)
Faulkner, O. 1962, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian* (Oxford)
Gardiner, **A. H.** 1938, «The Mansion of Life and the Master of the King's Largess,» *JEA* 24, 83-91
----------**.** 1947, *Ancient Egyptian Onomastica*, *Text* I-II (Oxford)
----------**.** 1957, *Egyptian Grammar***,** 3rd ed**.** (Oxford)
Gauthier, **H.** 1925, *Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les textes hiéroglyphiques* I (Le Caire)
Graefe, E. 1975, «Der Drogennamen swt-Nmtj,» *GM* 18, 15-20
----------. 1980, in: *LÄ* III (Wiesbaden), col. 1245-1246, *s.v.* «Matit»
----------**.** 1980, *Studien zu den Göttern und Kulten im 12. und 10. oberägyptischen Gau* (Freiburg)
Habachi, L. 1977, *Tavole d'offerta, are e bacili da libagione. No. 22001–22067. Catalogo del. Museo egizio di Torino* II (Torino)
Hannig, **R.** 1995, *Die Sprache der Pharaonen Großes Handwörterbuch Ägyptisch–Deutsch (2800-950 v. Chr.)* (Mainz)
Hart, G. 2005, *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses,* 2nd. ed. (London/New York)
Hawass, **Z.** 1994, «A Fragmentary Monument of Djoser from Saqqara,» *JEA* 80, 45-56.
Helck, W. 1974, *Die altägyptischen Gaue*, Beihefte zum Tübinger Atlas des Vorderen Orients: Reihe B (Geisteswissenschaften) 5. (Wiesbaden,)
---------- **.** 1977, in: *LÄ* II, col. 385-408, *s.v.* «Gaue»
---------- **.** 1980, in: *LÄ* III, col. 113, *s.v.* «Iakemet»
---------- **.** 1984, in: *LÄ* V, col. 762-763, *s.v.* «Schwein»
---------- **.** 1986, in: *LÄ* VI, col. 245-246, *s.v.* «Tebtynis»
Houlihan, **P.F.** 2001, in: *The Oxford encyclopedia of ancient Egypt* 1, **D.B. Redford**, (ed.) (Oxford), 512-516, *s.v.* «Feline Deities»
----------**.** 2001, in: *The Oxford encyclopedia of ancient Egypt* 3, **D. B. Redford**, (ed.) (Oxford), 47-48, *s.v.* «Pigs»
Jacquet-Gordon, **H. K.** 1962, *Les noms des domaines funéraires sous l'Ancien Empire Égyptien*, *IFAO*, *Bde* 34 (Le Caire)
Jørgensen, **J.K.B.** 2014, *Egyptian Mythological Manuals: Mythological structures and interpretative techniques in the Tebtunis Mythological manual, the manual of the Delta and related texts*. Copenhagen University

Jones, **D.** 2000, *Index of Ancient Egyptian Titles* (Oxford)
Moreno García, Juan Carlos, 2012, «Deir el-Gabrawi,» in **Willeke Wendrich** (ed.), *UCLA Encyclopedia of Egyptology* (Los Angeles).
http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz002c4jx4
Kákosy, **L.** 1982, *LÄ* IV, col. 5-6, *s.v.* «Mehit»
Kanawati, **N.** 2005, *Deir el-Gabrawi*, vol. I: *The northern cliff*, The Australian Center for Egyptology Reports 23 (Oxford)
----------. 2013, *Deir el-Gabrawi.* III, *The southern cliff The Tomb of Djau/Shemai and Djau* (Oxford)
Kees, H. 1924, *Horus und Seth als Götterpaar* II (Leipzig)
Kockelmann, **H.** 2011 «Mammisi (Birth House),» in **Willeke Wendrich** (ed.), UCLA Encyclopedia of Egyptology (Los Angeles).
http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz0026wfgr
Labbé-Toutée, **So.** 1999, *Egyptian Art in the Age of the Pyramids*, The Metropolitan Museum of Art (New York)
Lacau, P. Chevrier, **H.** 1969, *Une chapelle de Sésostris Ier à Karnak* (Le Caire)
Legge, F. 1920, «*The Carved Slates from Hieraconpolis and elsewhere*,» *PSBA* XXII (London), 125-139
---------- **.** 1909, «Was Khasekhmui called Mena?,» *PSBA*, XXXI, 106-112
Legrain, **G.** «Le temple et les chapelles d'Osiris à Karnak II,» *RecTrav* 23 (1901), 195-196
Leitz, Chr. 2002, (ed.), *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen* I-VII (Louvain)
----------. 2012, *Geographisch-osirianische Prozessionen aus Philae, Dendara und Athribis. Soubassementstudien II*, SSR 8
Loret, **V.** 1902, «Le mot ,» *RevEg* X, 87-94
Lurker, **M.** 1982, *The Gods and Symbols of Ancient Egypt* (London)
Lutz, **H.F.** 1927, *Egyptian Tomb Steles and Offering Stones of the Museum of Anthropology and Ethnology of the University of California*, Egyptian Archaeology 4 (Leipzig)
Malek, **J.** 1997, *The Cat in Ancient Egypt* (London)
Manniche, **L.** 1999, *Sacred luxuries: fragrance, aromatherapy and cosmetics in ancient Egypt*, (London)
Mariette, **A.** 1870, *Dendérah : description générale du grand temple de cette ville* I (Paris)
Mercer, **S.A.B.** 1952, *The Pyramid Texts in Translation and Commentary* I (New York/London/Toronto)
Montet, P. 1961, *Géographie de l'Egypte ancienne* II (Paris)
Müller, **W. Max** 1918, *Egyptian mythology*, in **L. H. Gray** (ed.),*The Mythology of all Races* 12, (Boston)
O'Connor D. 2002, «Context, function and program: understanding ceremonial slate palettes,» *JARCE* 39, 5–25.
Osing, J. Rosati, **GL.** 1998, *Papiri geroglifici e ieratici da Tebtynis*, (Florence)
Otto, E. 1975, in: *LÄ* I, col. 318-319, *s.v.* «Anti»
---------**.** 1975, in: *LÄ* I (Wiesbaden), col. 628–30, s.v. «Bastet»
Patch, **D. Cr.** 2011, *Dawn of Egyptian Art* (New York)
Petrie, W.M. Fl. 1901, *Royal Tombs of the Earliest Dynasties* II (London)
----------**.** 1953, *Ceremonial Slate Palettes* (London)
Piehl, **K.** 1886, *Inscriptions hiéroglyphiques recueillies en Europe et en Égypte* II (Leipzig)

Porter, B., Moss, **R.L.B.** 1927-52, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings*. Vols. I–VII (Oxford); revised and supplemented edition, Oxford, since 1960 (=**PM**)
Quibell, **J. E.** 1902, *Hierakonpolis* II (London)
---------- **.** 1913, *Excavations at Saqqara 5 (1911-1912): The Tomb of Hesy* (Cairo,)
Quirke, **St.** 1992, *Ancient Egyptian Religion* (London)
Raffaele, **F.** 2005, «*An unpublished Early Dynastic stone vessel fragment with incised inscription naming the goddess Bastet*,» *CCE (S)* 7-8, 27-46
Ranke, H. 1935, Die ägyptischen Personennamen I (Glückstadt)
Reisner, G. I942, *A History of the Giza Necropolis* I (Cambridge)
Rice, **M.** 2003, *Egypt's Making. The Origins of Ancient Egypt 5000-2000 BC*, 2nd. ed. (London/New York)
Rochemonteix, **M. de, Chassinat, É.** 1897, *Le temple d'Edfou* I, *MMAF* (Le Caire)
Saleh, M. Sourouzian, **H.** 1987, *Official Catalogue. The Egyptian Museum, Cairo*, (Mainz)
Sayce, **A.H.** 1890, «Gleanings from the Land of Egypt,» *RecTrav* 13, 62-67
Schweitzer, **U.** 1948, *Löwe und Sphinx im Alten Ägypten*, *ÄF* 15 (Glückstadt)
Sethe, **K.** 1908-22, *Die altägyptischen Pyramidentexte*, Vols. 1-4 (Leipzig) (=***Pyr***.)
- ---------**.** 1930, *Urgeschichte und älteste Religion der Ägypter* (Leipzig)
Shaw, I. Nicholson, **P.** 1995, *British Museum Dictionary of Ancient Egypt, the American University press* (Cairo)
Simpson, **W. K.** 1979, «Egyptian Statuary of Courtiers in Dynasty 18,» *BMFA* 77, 36-49
Speleers, **L.** 1924, *Les Textes des Pyramides égyptiennes* II, Vocabulaire, (Bruxelles)
Sternberg, **H.** 1984, in: *LÄ* V (Wiesbaden), col. 323-333, *s.v.* «Sachmet»
Strudwick, **N., Leprohon**, **R. J.** 2005, *Texts from the Pyramid Age* (Atlanta)
Tattko, **J.** 2014, «Die hydrologischen Prozessionen-Verkörperungen einzelner Aspekte der Nilflut und des Fruchtlands in den Soubassements der Tempel der griechisch-römischen Zeit,» in **A. Rickert/B. Ventker** (ed.), Altägyptische Enzyklopädien. Die Soubass,ents in den Tempeln der griechisch-römischen Zeit, Soubassementstudien I, SSR 7
van Binsbergen, **W.** 2003, «The leopard and the lion An exploration of Nostratic and Bantu lexical continuity in the light of Kammerzell's hypothesis,» *Marges linguistiques*, (voorjaar)
Vandier, J. 1952, *Manuel d'archéologie égyptienne* I (Paris)
Verhoeven, **U.** 1986**,** in: *LÄ* VI (Wiesbaden), col. 296-304, *s.v.* «Tefnut»
Vernus, **P.** 1978, *Athribis. Textes et documents relatifs à la géographie, aux cultes et à l'histoire d'une ville du Delta égyptien à l'époque pharaonique*, *IFAO, Bibliothèque d'Étude*, 74 (Le Caire)
Wassell, B.A. 1992, *Ancient Egyptian fauna: a lexicographical study*, PhD. Thesis, Durham University
Weill, **R.** 1911-1912, «Monuments nouveaux des premières dynasties,» *Sphinx* 15, 1-35
West, **S.** 1969, «The Greek version of the legend of Tefnut,» *JEA* 55, 161-183.
Westendorf, **W.** 1968, «Die Pantherkatze Mafdet,» *ZDMG* 118, 248-256
Wilkinson, **R.H.** 2000, *The complete temples of ancient Egypt* (New York)
---------- **.** 2003, *Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, The American University Press, (Cairo)
Wilkinson, **T.A.H.** 1999, *Early Dynastic Egypt*, London (New York)
Wilson, **P.** 1997, *A Ptolemaic Lexikon. A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu*, *OLA* 78 (Leuven)

Yoyotte, **J.** 1962, in: **G. Posener,** (ed.) *A Dictionary of Egyptian Civilization*, Translated by **A. Macfarlane, (**Paris), 36-37, *s.v.* «Cat»

---------- **.** 1988, «Des lions et des chats. Contribution à la prosopographie de l'époque Libyenne,» *RdE* 39, 155-178.

Ziegler, **Chr.** 1999, «Nonroyal Statuary,» in *Egyptian Art in the Age of the Pyramids* (New York)

المراجع العربية و المعربة:

جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، ج ٢، ترجمة لبيب حبشي و شفيق فريد، القاهرة ١٩٩٩

حسن محمد محيي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية ١٩٩١

رؤوف أبو الوفا محمد المندوه، المعبودة مافدت فى المعتقدات المصرية القديمة حتى نهاية التاريخ المصرى القديم، رسالة ماجستير لم تنشر بعد، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٦

سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، القاهرة ١٩٤٤

------، الأدب المصرى القديم، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٤٥

سيد توفيق، تاريخ العمارة فى مصر القديمة، الأقصر، القاهرة ١٩٩٠

عبد الله عبد الرازق عبد الحميد، الأعلام فى مصر القديمة، رسالة دكتوراه لم تنشر بعد، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق ٢٠٠٥

عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير لم تنشر بعد، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٨.

محمد أنور شكرى، الصلايات، تطور أشكالها ونقوشها و ما توخاه المصريون من أغراض، القاهرة ١٩٥٢

محمد بيومى مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، ج ١، مصر، الإسكندرية ١٩٩٩

محمد رجب سيد جاد المولى، أعمدة الصالة الكبرى [G] بمعبد دندرة، رسالة دكتوراه لم تنشر بعد، كلية الآداب، جامعة أسيوط ٢٠١٣

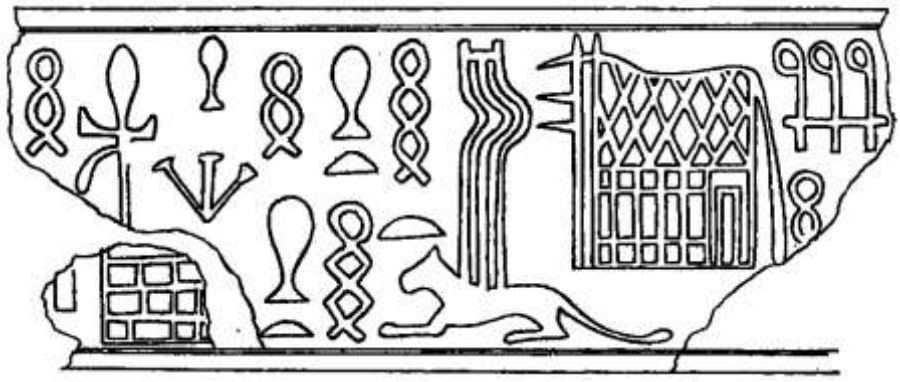

(أ) معبود سنورى (ربما محيت) أمام مقصورة الـ"بر-ور"
Petrie, *Royal Tombs of the Earliest Dynasties* II, pl. XVI (115-116)

(ج)

(د) تفاصيل لصورة المعبودة محيت من نقش بارز على لوحة "وب-م- نفرت"
Sophie Labbé-Toutée, *Egyptian Art in the Age of the Pyramids*, (Cat. no. 17).

(ب) نقش بارز على واحدة من لوحات "حسى رع" فى المتحف المصرى بالقاهرة (CG 1427**)**
Bartos, 'Les divinités felines', fig.1.

اللوحة (١)
نماذج لصورة الإلهة "محيت" منذ عصور ما قبل الأسرات حتى عصر الدولة القديمة

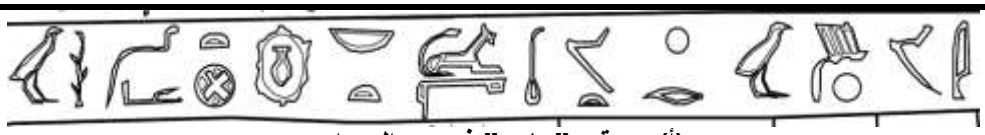

(أ) من قبر "جاعو" فى دير الجبراوى

Kanawati, *Deir el-Gebrawi* III, pls. 35-36a, 81.

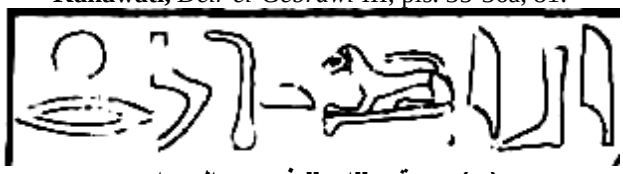

(ب) من قبر "إبى" فى دير الجبراوى

Davies, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* I, pl. VIII.

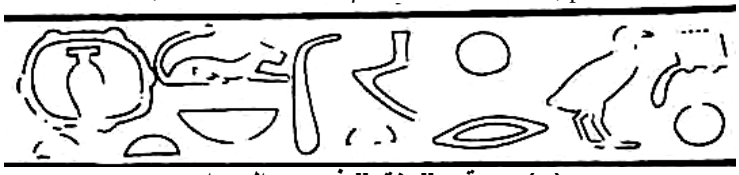

(ج) من قبر "حنقو" فى دير الجبراوى

Davies, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* II, pl. XXIV

(د) من قبر "جاعو" فى دير الجبراوى

Davies, *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* II, pl. XXI

(هـ) قبر من الأسرة الخامسة

L*D* II, pl. 80b.

اللوحة (٢)

نماذج لصورة و كتابة اسم "ماتيت" فى عصر الدولة القديمة

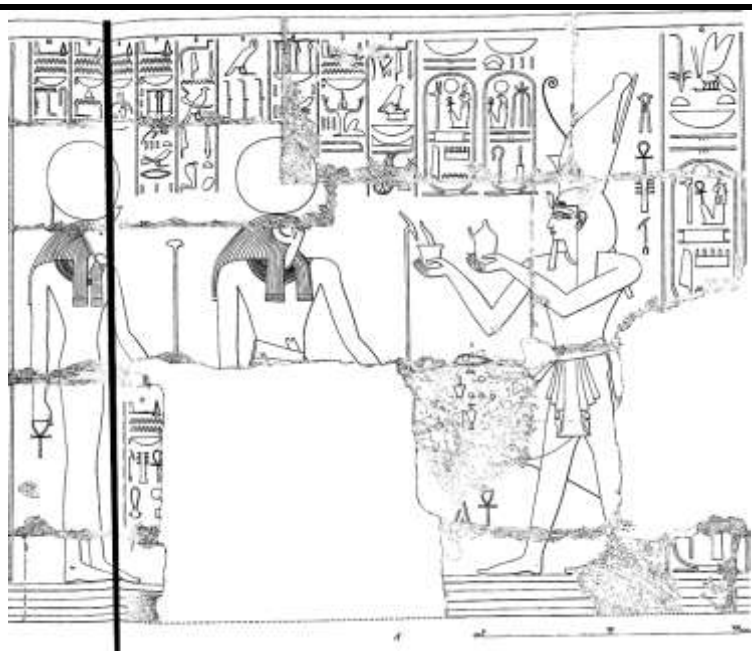

(أ) رمسيس الثالث يقدم القرابين للالهين "نمتى" و "ماتيت" فى معد مدينة هابو
Medinet Habu VII, Plates 483-590. *The Temple Proper III, OIP* 93, pl. 544A

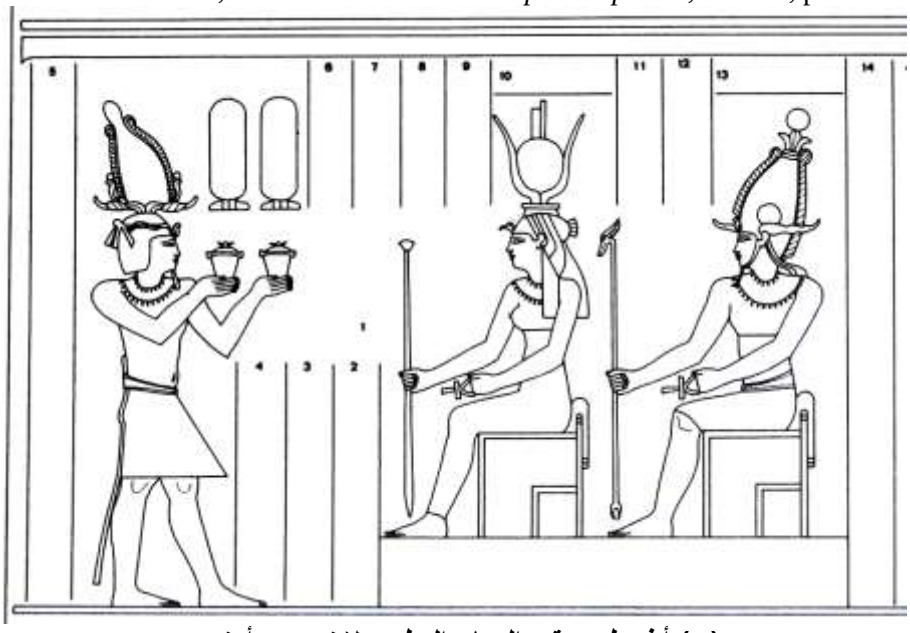

(ب) أغسطس يقدم الدهان العطرى لإيزيس و أوزير.
Daumas, *Le Temple de Dendara* IX, pl. DCCCCXXIII

اللوحة (٣)
طقوس تقدمة للمعبودة "ماتيت"، و إيزيس كـ"ماتيت"

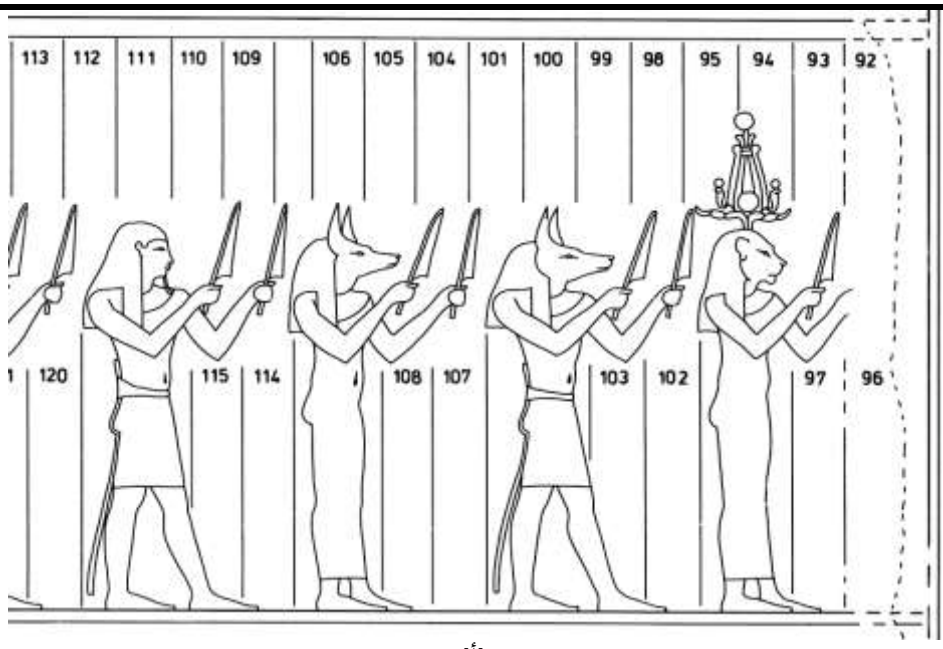

(أ)

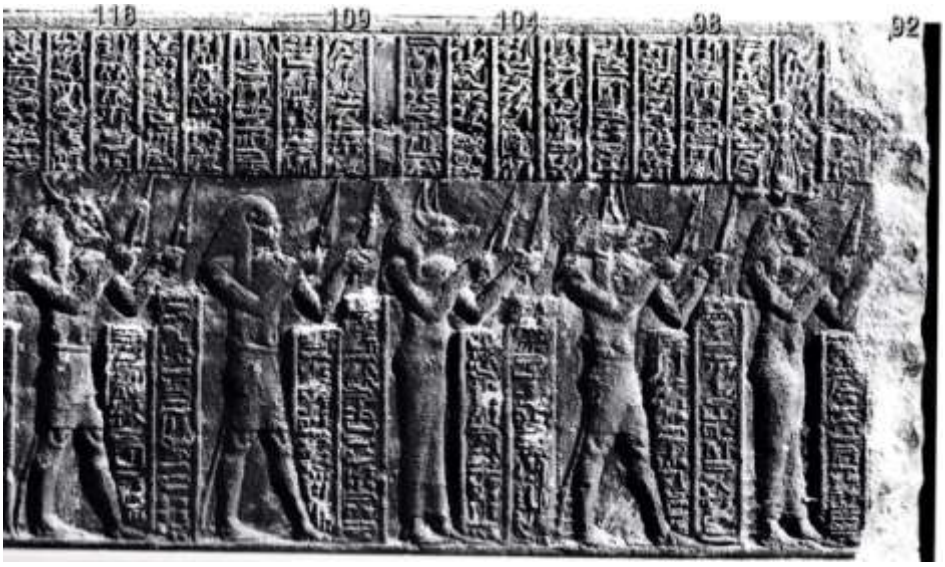

(ب)

اللوحة (٤)

ماتيت تتقدم موكبا من الآلهات لحماية مدخل إحدى المقاصير الأوزيرية

(أ)،(ب) "ماتيت" مصورة ممسكة بسكينين كحامية على الجانب الشرقى لمدخل المقصورة الأوزيرية الثالثة131 ;**Cauville**, *Le temple de Dendara* X/2: photographies, pl. 102

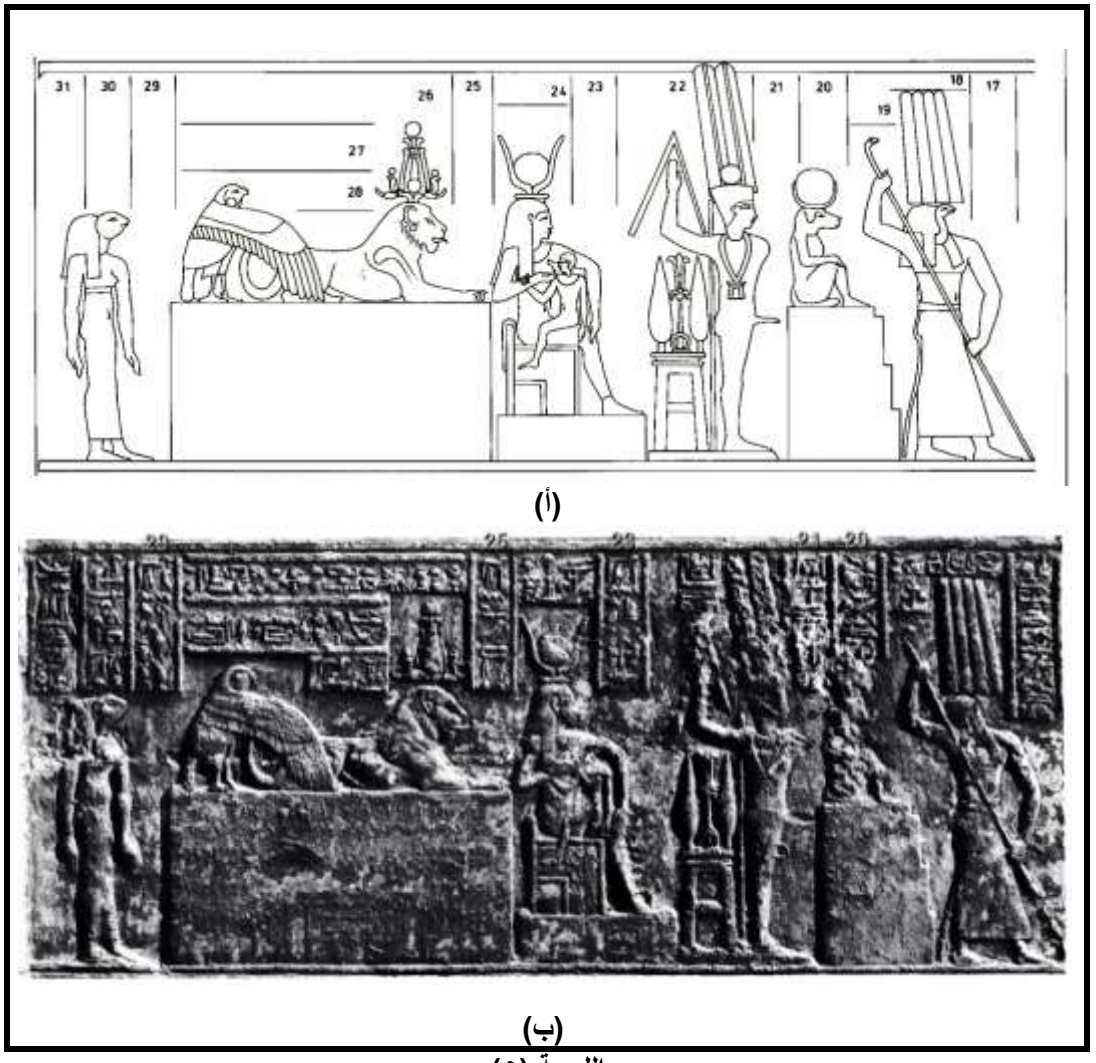

(أ)

(ب)

اللوحة (٥)

ماتيت على هيئة لبؤة رابضة فوق قاعدة مستطيلة

(أ)،(ب) "ماتيت" مصورة على هيئة حيوانية كاملة راقدة فوق مقصورة كحامية لجسد أوزير فى المقصورة الأوزيرية الثالثة. **Cauville**, *Le temple de Dendara* X/2: photographies, pl. 103; 132.

The Goddess Matit *M3ty.t*
and her Role in the Ancient Egyptian Religion

Dr. Abdalla Abdel-Raziq•

Abstract:

Matit, ***M3ty.t*** **(**also read ***M3ity.t*****)** was a lioness-goddess (like Hathor, Sekhmet of Memphis, Bastet of Bubastis, Mehyt of This and etc.), whose name probably meant "she the one who has the appearance of a lioness", "The one that looks like a lioness" or "The Dismemberer", as confirmed by the determinative of her name which is clearly visible in the inscriptions of those vast tombs where the nomarchs of the Sixth Dynasty were buried at the end of the Old Kingdom especially at Deir el-Gabrawi. She acted as the main deity of the Twelfth Nome of Upper Egypt, described as "the mistress of Iakemet", before her counterpart, the falcon deity Nemty/Anty takes the first place. However, Matit was only of local importance usually represented in the animal form of a fierce warrior lioness or portrayed as a woman with a lioness's head.

In a scene of the funerary temple of Medinet Habu, of Ramses III, Matit was represented behind Nemty, in the form of a woman with a lioness head crowned with the solar disk. Later, the geographical lists of late temples, however, show that Matit not only retained her place to the end as goddess of the Nome, but had some reputation outside of it also at that period. She was found among the many gods who ensure the protection of Osiris in one of the chapels of the temple of Dendera. She is sometimes assimilated to the goddess Isis delivering her brother Seth to a place of internment so that he can no longer penetrate the city of Abydos.

In the temple of Dendera, Matit also appears twice in the third Chapel of the Osirian Chapels, guarding the entrance leading to

• **Assistant professor of Egyptology-Dept. of archaeology-Faculty of Arts-Assiut University dr.abdalla.eg@gmail.com**

the chapel, she was firstly depicted as a woman with a lioness head armed with two knives, but in the second representation which is at the bottom of the chapel wall she is this time symmetrically opposed to the goddess Mehyt, on both sides of the body of Osiris, she is represented, in the fully zoomorphic aspect of an elongated lioness on a rectangular base with behind her a falcon that seems to be the son of Isis (Horus), the wings are open forward in a protective gesture, wearing a crown placed on horizontal ram horns and she does not have the tail wrapped around the thigh, an interesting detail already noted in the determinative of her name in the Old Kingdom, but here the tail was raised (drawn up) towards the back and returned over the back, like an angry cat waving the tail, which is probably a way to express the anger or fury of a formidable guardian.

Keywords
Dendera - Iakemet - Isis - Lioness goddess - Matit – Mehyt - Nemty/Anty – Osiris - Osirian Chapels - Twelfth Nome of Upper Egypt.